

الدلالة الرمزية لكلمة شندي في لغة الداجو (دراسة تحليلية)

أستاذ مساعد - قسم التراث - مركز تراث دارفور
جامعة نيالا

د. جعفر علي فضل

أستاذ مساعد - قسم الأنثروبولوجيا- كلية الدراسات
الاقتصادية والاجتماعية-جامعة النيلين

د. أشرف محمد آدم أدهم

أستاذ مساعد - قسم الأنثروبولوجيا- كلية الدراسات
الاقتصادية والاجتماعية-جامعة النيلين

د. فيصل محمد عبد الباري

أستاذ مساعد -قسم الاجتماع -جامعة الزعيم الازهري

د. عباس مبارك محمد الكنزي

المستخلص:

تعتبر اللغة وسيلة للإتصال ومفتاح الهوية الإثنية عبر الزمن. لذا يهدف هذا المقال لتقصي دور مجال الإتيمولوجيا في تفكيك غموض بعض مظاهر حضارة السودان القديمة. والغاية من ذلك هو تفسير غموض كلمة «شندي» بالإقتران بتراث مملكة مروي. وتتجلى أهمية هذا المقال في سعيه لإعادة بناء ماضي المدينة والإسهام في تعزيز الفهم في بحوث مجال اللسانيات التاريخي. وجرى البحث في السمات الدلالية في لغة الداجو لتحليل علاقتها بأصل تسمية مدينة شندي بناء على نظرية الصورة الدلالية ومنهج التحليل الدلالي. ووجد أن لغة الداجو تمثل أحد أقدم المفاتيح ذات القيمة في إستكشاف كنوز وثقافة اللغات النيلو صحراوية الغامضة. وأن إقتفاء أثر استخدام هذه اللغة من الشرق إلى الغرب يتطلب إجراء المزيد من الأبحاث لرسم صورة عريضة لإنتشار عناصر ثقافة وادي النيل إلى شمال وغرب إفريقيا. ووجد أن كلمة «شندي» في لغة الداجو كان لها دلالة رمزية أيولوجية ذات علاقة بالإله آمون في حقبة ما قبل التاريخ.

كلمات مفتاحية: الإتيمولوجيا - علم اللسانيات التاريخي؛ لغة الداجو، تاريخ؛ أسماء الأماكن؛ الإله آمون؛ الذاكرة الثقافية.

Abstract:

Language is a mean of communication and key to ethnic identity across time. This article aims to investigate the role of etymology in deciphering ambiguity of some aspects of the primeval civilization of Sudan. It interprets the figurative semantic concept of the word "shendi" in the Dago language which is akin

to heritage of Kingdom of Meroe. The signifier and the signified are inquired based on image theory of meaning and methodology of semantic analysis. The significance of this article emerges as it seeks to reconstruct the past of the city to contribute to and reinforce historical linguistic research and understanding. It is found that the Dago language represents one of the most antique and valuable clues to unlock treasures of the Nilo-Saharan unexplored culture. Tracing its proliferation from east to west requires undergoing further studies to assist in drawing a wider picture of the diffusion of cultural elements from the Nile Valley into North and West Africa. It concludes that the word “*shendi*” in the Dago language implies ideological connotation with Amun deity of the antiquity.

Keywords: Etymology-historical linguistics; Dago language-history; onomastics; Amun deity; cultural memory.

مقدمة:

يبحث هذا المقال في موضوع الدلالة الرمزية لكلمة «شندي» في لغة الداچو بهدف إستنتاج تفسيرات تهدف لفهم خصائصها الدلالية لتفكيك غموض بعض أسرار حضارة السودان وادي النيل بالإستفادة من منهج التحليل الدلالي في نظرية الصورة الدلالية في فلسفة اللغة.⁽¹⁾ وذلك بدراسة مسار إنتشار تلك اللغة من وادي النيل إلى جنوبه وغربه بفعل عوامل التغير المناخي الذي ضرب الإقليم بنهاية حقبة العصر الحجري الحديث وحتى الألفية الثانية قبل الميلاد.⁽²⁾

ويناقش المقال الفرضية القائلة بأن مشروعات تنقيب آثار حقب ما قبل القرن التاسع عشر الميلادي لم تُجرَ بصورة علمية ولم تعتمد منهج الإستقراء مما إنعكس سلباً على تخلف الأبحاث الأثرية خاصة في أفريقيا.⁽³⁾ فقد دأبت بعض تلك المشروعات على إجراء حفريات للكشف عن حضارات الشعوب القديمة دون ربط نتائجها بالواقع اللغوي الراهن لتحديد ماهية الشعب الذي صنع حضارة ما من الحضارات التي عادة ما تصنفها ضمن الحضارات المجهولة كالحضارة المروية التي نشأت حول مدينة شندي موضوع هذا المقال. خاصة وأن للسودان أكثر من 106 لغة⁽⁴⁾ طبقاً للإحصاء السكاني لعام 1955/1956م و113 لغة⁽⁵⁾ حسب مسوحات تكر وبريان قبل إنفصال جنوب السودان في عام 2011م. وينحصر تصنيف تلك اللغات في عائلات اللغات الآفرو آسيوية، النيجر-كردفانية والنيلو صحراوية.⁽⁶⁾

ويمكن النظر إلى مشكلة اللغة من حقيقة أن الذاكرة قد تتلاشى بنهاية حقبة كل جيل لذا ينبغي إعادة بنائها مرة بعد مرور كل ثلاثة أجيال عبر البحث في الأرشيفات، الوثائق، اللغات أو الآثار.⁽⁷⁾ وحسب نظرية الذاكرة فإن الإستمرارية الثقافية تتجلى في عناصر اللغات القديمة ومواد الآثار.⁽⁸⁾ فعادة ما تحتفظ لغات شعوب ما قبل التاريخ بمعالم التراث الثقافي الذي أنتجته ممالكها القديمة.⁽⁹⁾ وتعد تلك المعالم وسيلة للإتصال الثقافي وجسراً يربط بين الماضي ويفيد في إعادة بناء الحاضر وتحسين خطط وسياسات البحث في المستقبل. وذلك لأن دراسة أسماء الأماكن من منظور المادة والزمان تعتبر أدوات فنية مهمة لتفسير الماضي بالحاضر وإعادة كتابة التاريخ.⁽¹⁰⁾ ونسبة لمهارة مجتمعات ما قبل التاريخ في تجسيد ذواكرهم الثقافية في النصوص، الكلمات والمجسمات المادية التي لها أهمية رمزية حرصت على نقلها للأجيال اللاحقة فإن هذا المقال يروض ميدان الإتيمولوجيا (etymology) -وهي كلمة إغريقية الأصل مشتقة من «etumos» وتعني «حقيقي» و«logos» وتعني «معنى»، أي البحث في المعاني الحقيقية للمفردات في علم اللسانيات التاريخي. فهو ميدان يبحث في كيفية تغير وتطور مفردات اللغة عبر مختلف المراحل التاريخية نتيجة للتفاعلات المجتمعية. وذلك بهدف إستقصاء جذور كلمة «شندي» وتحليل دلالتها الرمزية التي تشير إلى آثار مملكة مروى في إطار مجال دراسة أسماء الأماكن (onomastics).⁽¹¹⁾ وذلك لإعادة بناء نموذج منطقي للتعريف بجذور الكلمة في اللغة الأصلية التي تنتمي إليها من المنظور التاريخي لفهم العلاقة بين تلك اللغة وانتشار عناصر ثقافة وادي النيل إلى شمال وغرب إفريقيا.⁽¹²⁾ ويسهم هذا المقال في برامج اليونسكو الخاصة بإعلان الفترة من عام 2022 إلى 2032م تحت عنوان «العقد الدولي للغات الشعوب الأصيلة». فهناك أكثر من 6000 لغة حول العالم يتعرض معظمها للإندثار بمرور الزمن ولغات السودان ليست إستثناءً.⁽¹³⁾ ويتناول المقال في محتوياته مفهوم «الكلمة» في اللغة، تعريف كلمة «شندي»، نبذة عن مدينة شندي، لغة الداجو، جمع وتحليل البيانات، الكبح في ميثولوجيا ومعتقدات ما قبل التاريخ، الدلالة الرمزية لكلمة «شندي» فالخاتمة والمراجع.

مفهوم «الكلمة» :

إن «الكلمة» هي «اللفظة» أو «المفردة» وتجمع على «كلمات» و«كلمات»، و«ألفاظاً» و«مفردات».⁽¹⁴⁾ وفي تفسير الإنجيل وردت عبارات في البدء كانت الكلمة، وكانت الكلمة مع الله، والكلمة كانت الله.⁽¹⁵⁾ وفي القرآن الكريم ورد في الآية الكريمة (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي

بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)، الآية (31)، سورة البقرة. فهذه الآية تدل على أن تحصيل العلم يبدأ بالأسماء وأن الله هو الذي علم الإنسان الكلام.⁽¹⁶⁾ والاسم هو أحد أهم أجزاء الكلام في جميع اللغات.⁽¹⁷⁾ فقد كانت بلاد النوبة تسمى «تا-سيتي» أي أرض القوس.⁽¹⁸⁾ أما مصر فكانت تسمى «كِميت» وتعني: «أرض الطمي الأسمر» وسميت كذلك بـ«بلاد حام».⁽¹⁹⁾ ومن أقدم أسماء المدن أن قابيل، كما ورد في سفر الأصول (4: 9-17)، كان قد بنى أول مدينة في التاريخ وأطلق عليها اسم نجله «إنوش» (Enoch) ويعني «البداية» (initiation) أو «الإهداء»، فالمدينة بهذا المعنى كانت أول هدية للإنسانية.⁽²⁰⁾ وقد كان سكان وادي النيل يقدسون النيل وكائناته. لذا فقد بنوا مدنهم بجواره وحرصوا على تقديم القرابين إتياء لفيضانه الذي يعبر عن غضبه وتزامن ذلك مع بروز نجمة الكلب.⁽²¹⁾ فاسم مدينة هيليوبولس يعني «مدينة الشمس»، ويعتقد بأنها أول مدينة أسسها اليهود عقب هجرتهم إلى مصر. وكان كاهن هذه المدينة، التي تسمى أيضاً «بلد رمسيس» قد زوج ابنته للنبي يوسف.⁽²²⁾ أما الملك الكنعاني النمرود فقد غزا بلاد آشور وبنى فيها مدينة نينوى (وتعني: موضع عبادة الإله نيناه).⁽²³⁾ ومدينة بيبلوس (Byblos) التي سماها الإغريق بهذا الاسم في الألفية الأولى قبل الميلاد لأن ورق البردي (papyrus) أو (byblos) كان يجلب منها لصناعة الكتب (byblia) أو (books).⁽²⁴⁾ وترجع جذور كلمة «ناهل» للعبرية وتعني «النيل» ومنها اشتق الإغريق واللاتين اسم «نيلوس» (Nilus) ومنها جاءت الكلمة الانجليزية (Nile). وفي سفر جبرمياه ورد مسمى «النيل» تحت اسم «سيحور» (Sihor) وهي عبرية أيضاً وتعني «السواد».⁽²⁵⁾ أما ديونيسيوس فيخبرنا أن النيل كان يطلق عليه «سيريس» (Sirius) عند الكوشيين وتعني «نجمة الكلب».⁽²⁶⁾ أما جيمس بروس فقد ذكر أن النيل كان يطلق عليه اسم «كرونایدز» و«جوبيتر»-وهو اسم حام وأمون كما سنرى لاحقاً-ويطلق عليه رجال الكنيسة اسم «جيون».⁽²⁷⁾ ويشير آخرون إلى أن اسم النيل في اللغة المروية هو «نوشال» (Nuchal) ومن ثم فقد حرفة الإغريق فيما بعد إلى «نيلوس».⁽²⁸⁾ وإذا استنتجنا من معنى كلمة «سيريس» التي تشير إلى نجمة الكلب فربما ترجع دلالة كلمة «نوشال» في تلك اللغة لمعنى «الفيضان» الذي يتميز به هذا النهر والذي يحدث عادة في الوقت الذي تظهر فيه تلك النجمة⁽²⁹⁾ وقد برزت مدينة مروى المجاورة لمدينة شندي كمركز بديل لمدينة نبتا نحو عام 538 ق.م.⁽³⁰⁾ واشتهرت بصناعة الحديد الذي انتشر إلى أوروبا وغرب إفريقيا في الوقت الذي انتشر فيه الكوشيين من الشرق إلى غرب أفريقيا⁽³¹⁾ وتذكر بعض المصادر أن تسمية مدينة «مروى» ارتبطت بالملك

الفارسي كامبسيس الثاني الذي غزا مصر في عام 527 ق.م. ثم غزا مملكة مروى. فقد اعتقد البعض أنه كان مرتبطاً وجدانياً بهذه المدينة مما جعل المؤرخ دايدورس يظن أنه هو الذي أطلق عليها هذا الاسم تخليداً لذكرى اسم والدته. أما سترابو فقد ذكر أن هذا الملك أطلق عليها هذا الاسم تخليداً لاسم زوجته التي توفيت في هذه المدينة. بينما أورد جوسيفس أن هذا الملك غير اسمهما الأصلي وهو «سبا» أو «سابا» إلى «مروى» تخليداً لذكرى شقيقته.⁽³²⁾ غير أن المدينة التي كانت تدعى «سبا» هي «سوب» وليست مروى.⁽³³⁾ فقد غزا قائد الجيش المصري موسى بن عمران، قبل بعثه نبياً، بلاد كوش ودمر مدينة سوبا.⁽³⁴⁾ ومكث بعد ذلك في مروى لفترة وتزوج منها الأميرة «ثاربس» وكانت زوجته الأخرى أيضاً كوشية من مدين تدعى «صفورة».⁽³⁵⁾ وأورد ليبسيوس أن اسم مروى مشتق من «مروقى» أو «مروقا» أي «آثار القبور» و«المعابد المهدمة».⁽³⁶⁾ وكلمة «مروقى» هي جمع «مورقى» وتعني «قبر» بلغة الداجو.⁽³⁷⁾ وكان البرقد يسمون أنفسهم «مورقى» فربما كانوا بطناً من بطون الداجو مسؤول من طقوس كهانة القبور الملكية والمعابد في مروى بيد أنها انفصل لاحقاً. وأسماء بطون البرقد تنتهي بنفس لاحقة مميز الجمع والجهة «-قى» و«-كى» في لغة الداجو. وكانوا يسكنون على ضفاف النيل حتى القرن السابع عشر الميلادي وبرعوا في صناعة الحديد في جبل الحرازة.⁽³⁸⁾ وكان لهم، حسب شقير، صنماً يعبدونه سراً.⁽³⁹⁾ وانتقلت نبأ عاصمة مملكة كوش في القرن السادس قبل الميلاد جنوباً إلى مروى بسبب حملة بسمتيك في عهد الفرعون اسبلتا أول ملوك مروى⁽⁴⁰⁾ وورد في لوحة نستانس التي نقلها ليبسيوس إلى متحف برلين ما يفيد بإستيطن عدد كبير من الكوشيين في منطقة السافنا بين النيل وتشاد. وكان المرويون في كفاح مستمر ضد غارات القبائل البدوية وأصبحوا بعد ذلك فريسة لجيرانهم، الأكسوميين، والبلبيين والبدو من الشرق، والنوبة من الغرب. ويعتقد بأن هذه الجماعة الأخيرة التي ذكرها اراستوستنيس لأول مرة في عام 200 ق.م. هي التي اطاحت بمملكة مروى. ففي نحو عام 330 ق.م. بلغت مملكة اكسوم أوج قوتها وقد وصل عيزانا -أول من اعتنق المسيحية من ملوكها- إلى ملتقى نهر عطبرة بالنيل وتباهى بشن حملة ضد «النوبة» عادت بغنائم كثيرة. ومنها استدل المؤرخين إلى أن المملكة كانت قد سقطت قبل حملة عيزانا.⁽⁴¹⁾ ومن ثم فقد هاجرت الأسرة المالكة المروية غرباً واستقرت في دارفور الحالية حيث توجد شواهد على احتفاظ ملوكها الأوائل بالتقاليد المروية.⁽⁴²⁾ واستطاع هؤلاء المهاجرين نشر ثقافة «الملكية المقدسة» إلى غرب إفريقيا. وهؤلاء المهاجرون هم الداجو الذين نزحوا أصلاً من منطقة شندي والذين يعودون بأصلهم إلى بلاد كوش.⁽⁴³⁾ وقد انعكست أمجاد

مروى على مرآة بعض أساطير شمال وغرب إفريقيا كما سنناقش ذلك لاحقاً. فالصو أساطير تشير إلى جلب المعرفة على يد رجال من الشرق. فقد إنتشرت الأساليب التقنية وعرفت بعض الجماعات صب البرونز بطريقة الشمع المذاب والتي كانت متبعة في مروى.⁽⁴⁴⁾ وبما أن آثار مروى تقع في المنطقة حول مدينة شندي ففي الجزء التالي نوجز تعريف كلمة «شندي»:

تعريف كلمة «شندي»:

كان اسم «شندي» يكتب في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي في اللغة الإنجليزية بالشين المعجمة (Chandi)؛⁽⁴⁵⁾ ومرة هكذا (Chendi).⁽⁴⁶⁾ وورد في كتاب «شندي التاريخ والحضارة» المنشور في عام 2016م أن اسم «شندي» هو اسم قديم، ولا يشير، حسب زعم مؤلفيه، إلى معنى متعارفاً عليه في السودان سوى أنه اسم لهذه المدينة وهو أعجمي الأصل.⁽⁴⁷⁾

ويعتقد البعض بأن اسمي شندي والمتمة يعودان إلى لغة الفور. ولذلك حاول كممايكل ربط اسم شندي بكلمة «شندي» أو «سِنْدِي» التي تعني «رحم» في تلك اللغة واقترح أنها سميت بذلك في عهد الكنجارا. وقد افترض تلك التسمية نتيجة الصراع بين السلطان تيراب وابن عمه السلطان هاشم سلطان المسبغات في كردفان والذي امتد إلى أم درمان وشندي.⁽⁴⁸⁾ وذكر آخرون أن اسم «شندي» أطلق على جارية كانت تبيع الخمرة (المريسة) وتقول للمشتريين: «الدفع شندي» وتعني بالنوبية (الدفع نقداً).⁽⁴⁹⁾ وأورد البعض أن اسم «شندي» مشتق من لفظة «شاندا» بمعنى «الشتاء الطويل» بلغة البجا الذين استوطنوا قديماً هذه المنطقة. ولكن التفسير الأكثر منطقية والذي يرجع أصل اسم هذه المدينة إلى اللغة المروية يعني «الكبش» الذي يتجلى بوضوح في آثار التماثيل الموجودة في مواقع البجراوية، النقعة، المصورات وسوبا. لذا فقد أشار الباحثين إلى أن اسم شندي مأخوذ من لغة الداجو التي لا تزال تستخدم هذا اللفظ بمعنى «الكبش» وذلك لان الداجو كانوا قد استوطنوا هذه المنطقة قبل هجرتهم منها متجهين غرباً بسبب غزو أكسوم كما سنتناول ذلك في الجزء التالي.⁽⁵⁰⁾

نبذة عن مدينة شندي:

عرف أرسطو المدينة بأنها «أئتلاف تلقائي يهدف لإدراك مصالح المجتمع».⁽⁵¹⁾ وأول من أشار إلى اسم «شندي» في حقبة ما قبل التاريخ هو استرابو وهو بدوره قد استقاها من إراتوسينس.⁽⁵²⁾ فربما نشأت شندي في تلك الفترة لتلعب دور المركز التجاري المجاور والبديل لمدينة مروى باعتبار أنها كانت تمثل المركز الديني لمملكة كوش.⁽⁵³⁾ ويعتقد البعض أن المنطقة

حول شندي كانت مهذاً للحضارات القديمة التي نشأت فيها أولى أنماط الكتابة أو الألفبائية قبل ظهورها في بلاد الهند أو في التبت الصينية.⁽⁵⁴⁾ وهي تقع على سهل رملي في الضفة الشرقية لنهر النيل في السودان بين خطي الطول (33 23 و 30 33) درجة شرقاً وخطي العرض (41 16 و 43 16) درجة شمالاً على ارتفاع 360 متراً (نحو 1181 قدماً).⁽⁵⁵⁾ وتشير الأبحاث إلى أن أقدم دليل على الإستيطان البشري في السودان وادي النيل لحقبة ما بعد العصر البليستوسيني وجدت في سلسلة من المواقع في كوستي، الخرطوم وشندي.⁽⁵⁶⁾ ووجدت بمنطقة شندي العديد من آثار العصر الحجري الوسيط في السوراب.⁽⁵⁷⁾ ووجدت مواقع أثرية من العصر الحجري الحديث في منطقتي السور والكدادة الواقعتين على مسافة 35 كلم شمال شندي لجثث أطفال دفنوا في جرار فخارية يرجع تاريخها إلى نهاية الألفية الخامسة قبل الميلاد⁽⁵⁸⁾ وكانت شندي ملتقى لطرق القوافل التجارية الرابطة بين السودان وبلدان أفريقيا⁽⁵⁹⁾ وديموقرافياً فإن الداجو كانوا من أقدم سكان منطقة شندي ولكن أغلبهم هجروها في مطلع القرن الرابع الميلادي كما سبقت الإشارة إليه.⁽⁶⁰⁾ فأسماء عشائهم تشير إلى أن أصلهم من بلاد كوش بالقرب من نبتا.⁽⁶¹⁾ وورد في مخطوطة نسبة دنقلا لعام 1738م أن الداجو هم في الأصل «عنج» وهم من أقدم شعوب وادي النيل.⁽⁶²⁾ ومن القبائل التي تسكن شندي حالياً هم الجعليين الذين هاجروا من الجزيرة العربية إلى السودان في منتصف القرن الثالث عشر الميلادي قبل سقوط بغداد بيد التتار⁽⁶³⁾ وعندما حلوا بحكم ظروف هجرتهم التي سلكوها على ضفاف النيل حيث العمران والسكان، فقد استضافهم العنج. وأن بعض أسلاف العشائر الرئيسة عندهم مثل عشيرتي «نافع» و«نفيع» أن أهمها عنجية، وهناك آثار للعنج في شندي وما جاورها في الأودية والآبار في وادي الكركبان، منطقة الشلال السادس، غرب المتمة وقرى.⁽⁶⁴⁾ وأورد كايو قائمة مكوك الجعليين إبتداءً من سعد أبو دبوس وحتى المك نمر.⁽⁶⁵⁾ وكانت المدينة أهلة بالسكان قبل إحتلالها بواسطة إسماعيل باشا في عام 1821م. فقد بلغ تعدادهم حتى عام 1835م 3500 نسمة يسكنون في نحو 600 إلى 700 منزلاً. وبعد سفر إسماعيل باشا إلى فازوغلي ثم عودته إلى شندي مع عشرة من المماليك فقد استقبله المك نمر والمك مساعد ورحبا به. فطلب الباشا من المك نمر ضريبة في هيئة مال وماشية. فأجابه المك بعدم قدرته على القيام بذلك، فضربه الباشا بغليونه فغضب المك من تلك الإهانة وحاول الإنتقام ولكن المك مساعد هدأه ونصحه، بلهجة البشاريين، لتأجيل الإنتقام. فأعد المك نمر وليمة للباشا في بيت الضيافة ثم حاصره بجيشه واضرموا

فيه النار فهلك وجنوده حرقا. وفر المك نمر من شندي إلى الحبشة وتزوج من كريمة ملكها.⁽⁶⁶⁾ وقبل ثورة محمد ود نمر كانت شندي تحكم بواسطة شقيقة المانجيل ود عجيب العبد اللابي والدة إدريس ود الفحل وريث مشيخة شندي عام 1772م.⁽⁶⁷⁾ وكانت شندي ومدن شمال السودان الأخرى تتبع للدولة السنارية.⁽⁶⁸⁾ وفي القرن التاسع عشر الميلادي كانت جماعات الحمدة، البطاحين والعبدلاب يسكنون شندي في أيام بوركهارد في عام 1814م. وكذلك سكنها مجموعة من التجار من سواكن وبعض اليمنيين من حضرموت.⁽⁶⁹⁾ ولما هاجر الممالك إليها عقب إحتلال إسماعيل باشا لدنقلا في عام 1820م فقد لجأ إليها أيضاً المك شاويش مك الشايقية.⁽⁷⁰⁾

وذكر شقير أن النوبة قد إنقرضوا في شمال السودان وانقرضت لغتهم ولم يبقَ منهم إلا نفر قليل في نواحي شندي وجريف ود قمر بقرب سوبا فاعتنقوا الإسلام واستعربوا.⁽⁷¹⁾ وأضاف عون الشريف أن قبيلة القمر هاجرت أصلاً من شندي بقيادة زعيمهم وداعة يامي وحكموا دار برقو؛ وإلى وداعة هذا ترجع تسمية سلطنة وداي.⁽⁷²⁾ وقبل تحليل الدلالة الرمزية لكلمة «شندي» في لغة الداجو فلابد من إلقاء نظرة على دور اللغات القديمة في كشف أسرار الماضي.

أهمية اللغة في كشف أسرار الماضي:

اللغة ميزة بشرية ووسيلة من وسائل الإتصال ومفتاح لمعرفة هوية الشعوب. وهي الوسيلة الرئيسة للتعبير عن المفاهيم والأفكار وضمان إستمراريتها عبر الزمن. وهي تمثل أحد الأعمال الفنية الأكثر إكتمالاً وأصالة. وأصبح فقه اللغة (philology) هو الطريق إلى كشف الماضي. فهو بجانب علم دراسة الصوت، الإتيمولوجيا، وعلم دراسة الكتابة القديمة (paleography) يمثل مفتاحاً للكشف عن أسرار الماضي.⁽⁷³⁾ وقد تمكن العلم مؤخراً من الكشف عن بعض لغات حقب ما قبل التاريخ بعد أن ظلت مجهولة لقرون. بيد أن لغات الأمم العظيمة التي سادت في حقب ما قبل التاريخ لا تزال تنتظر مجهودات العلماء الذين يتوقع منهم الكشف عن مفاتيح أسرارها مستقبلاً.⁽⁷⁴⁾ وقد إكتشف العلماء قيمة اللغات غير الموثقة لإحتوائها على كنوز من الأساطير والفولكلور الذي ظلت تنقله عبر الزمن.⁽⁷⁵⁾ وبمعاملة اللغة كمفتاح علمي كوني فمن الممكن الكشف عن أسرار تاريخ البشرية وفهم العلاقات والصلات الخفية بين مختلف أجناس العالم.⁽⁷⁶⁾

فقد قدمت اللغة الغوثية، باستخدامها للتنغيم (intonation) مفتاحاً لسبر أغوار قواعد اللغة الألمانية بإعتبارها إحدى لغات حقب ما قبل التاريخ

مما جعلها تسهم في فك الكثير من شفرات تكوين اللغات الحديثة في أوروبا وآسيا.⁽⁷⁷⁾ وفي عقد الخمسينيات من القرن العشرين، استطاع عالم الإثنولوجيا الروسي نوريوسوف دراسة أنماط الكتابة القديمة للغة شعب المايا ووجد أن لها أصواتاً وألفبائية. ولكن سبق في كشف أسرارها حدث في سبعينيات القرن العشرين عندما تمكن المؤرخون وعلماء اللسانيات، وفن النحت من تفكيك شفرة سلسلة من أسماء ملوك المايا.⁽⁷⁸⁾ وفي بلاد الرافدين فقد أجرى جوزيف دي بيكامب حفريات إستكشافية لمدينة بابل الأثرية عام 1786م كشف فيها عن العديد من النقوش والرموز اللغوية المنحوتة في الألواح الطينية. وقد فككت شفرة تلك اللغات في النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي بواسطة مجموعة من العلماء الغربيين. وتلت حفريات بيكامب مجهودات كلوديوس من عام 1808 إلى 1820م الذي تمكن من إعداد دراسة طوبوغرافية لحفريات آثار بابل.⁽⁷⁹⁾ ويرجع الفضل في إكتشاف أسرار الحضارة المصرية لحملة نابليون بونابرت (1798-1801م) الذي قاد جيشاً قوامه 38,000 جندياً مدعماً بحملة من علماء الإستشراق لتزويد الأوروبيين بمعارف عن أسرار الحضارة المصرية التي كانت تخضع لحكم الإمبراطورية العثمانية⁽⁸⁰⁾ وأهم الآثار التي صادرتها الحكومة الفرنسية -سلمت لاحقاً للحكومة البريطانية كغنائم حرب- هي حجر رشيد، وهو قطعة من حجر البازلت الأسود به نصوص في أعمدة متوازية مدونة باللغات الإغريقية، الهيروغليفية والديموطيقية المصرية. واستطاع شامبليون تفكيك شفرتها الصوتية بعد نشر نتائج أبحاثه في عام 1822م. واعتبر الحجر مفتاحاً جوهرياً للكشف عن كنوز الحضارة الفرعونية القديمة.⁽⁸¹⁾ وقد كشفت شفرته عن أصل اللغة المصرية القديمة كما كشفت مخطوطات البحر الميت عن خفايا الكتاب المقدس.⁽⁸²⁾ فعندما كان جنود نابليون يعملون في حفر خندق بالقرب من قرية رشيد في مصر عام 1799م فقد اكتشفوا لوحاً حجرياً منقوشاً بثلاث لغات هي الإغريقية في الأعلى، ولغتين أخريين لم يكشف النقاب عنهما وهما الهيروغليفية والديموطيقية في أعلى ووسط اللوحة. وأسهم ثلاثة من العلماء في تفكيك شفرة اللغة المصرية وهم سلفستر دي ساسي، يوهان اكربالد، وتوماس يونج. وتمثلت المرحلة الثانية من مراحل تفكيك أسرارها عندما قرأ شامبليون محتواها في عام 1822م لأنه كان يجيد اللغة القبطية وهي إرث اللغة المصرية المتأخرة.⁽⁸³⁾ وتم الكشف عن وثيقة تروي قصة تدمير مملكة مروى بواسطة عيزانا بعد تفكيك شفرة لغة حجر عدولة في الحدود الإثيوبية الغربية مع السودان.⁽⁸⁴⁾ ووجد أن اللغة المروية كانت تتكون من 23 رمزاً وكانت لغة

نخبة استخدمت في كرمة ونبتا ولم تدون قبل القرن الثالث قبل الميلاد⁽⁸⁵⁾ وقد بذل علماء اللسانيات مجهودات كبيرة من أجل فهم الأفعال في اللغة المروية حيث اكتشفوا إحتوائها على نظام البوادي والواحق التي تضاف إلى صدرها أو عجزها. وقد انقطعت النقوش المروية في بداية القرن الرابع الميلادي لتفسح المجال للغة النوبية الحديثة.⁽⁸⁶⁾ ولذلك استبعد جريفيث وجود صلة مباشرة بين اللغة المروية واللغة النوبية.⁽⁸⁷⁾ ويمكن القول أن النوبة القادمين من الغرب والجنوب الغربي، كما سبقت الإشارة إلى ذلك، هم حملة اللغة النوبية حيث لا تزال فروعها حيا في بعض الألسن في كردفان ودارفور.⁽⁸⁸⁾ وبناءً على عدد رموز اللغة المروية، توصل ليبسيوس إلى أنها لغة كتابة ألفبائية تقرأ من اليمين إلى اليسار.⁽⁸⁹⁾ واتفق معه جريفيث الذي أقر بأنها لا تشتمل على جميع الحروف الصائطة (vowels).⁽⁹⁰⁾ وقد فككت شفرتها في عام 1911م بواسطة جريفث. وبصرف النظر عن بعض أسماء الأماكن، الملوك والآلهة وبعض المفردات النادرة المستلفة من اللغة المصرية للألقاب مثل «كاهن»، «مبعوث» و«قائد»، فلم يتمكن من ترجمة أكثر من ذلك على وجه الدقة في اللغة المروية.⁽⁹¹⁾ بيد أن عملية تفكيك شفرتها لم يقدم مفتاحاً لترجمة نصوصها بسبب قدم هذه اللغة وعدم مقارنتها بأية لغة أخرى موجودة في المنطقة. وقد عثر العلماء على أكثر من 1000 وثيقة تحتوي على نصوص قصيرة مجزأة من اللغة المروية ضمن حفريات بلاد النوبة في مصر وشمال السودان.⁽⁹²⁾ ولغة الداجو من اللغات القديمة جداً والتي يمكن الإستفادة منها في الكشف عن غموض كلمة «شندي» وما يرتبط بها من خبايا حضارة مملكة مروى.

لغة الداجو:

تُفسر كلمة «داج» وحرف الواو عوض عن الضمة كما في كلمة «داجو»، لغة في المعاجم العربية لتعني «التاجر في موسم الحج» أو «المهاجر» أو «المقيم».⁽⁹³⁾ وقد ورد أصل هذه الكلمة في متون الأهرام في اللغة المصرية القديمة.⁽⁹⁴⁾ ووجدت أيضاً في اللغة القبطية بمعنى «يدع» أو «يترك» ومنها اشتقت كلمة «داجو» وتعني «لعبة».⁽⁹⁵⁾ وحسب آركل، كان الداجو يتحدثون بإحدى لهجات لغة البربر واستخدموا حروفها في الكتابة في قديم الزمان.⁽⁹⁶⁾ واستطاع جمع نحو 150 نوعاً من أنواع الوسم المستخدم لتمييز ملكية الماشية والإبل في دارفور ووجد أن ثمانية من كل عشرة منها تمثل السيف والسكين أما الـ 140 الباقية فمن المحتمل أن تكون مشتقة من تسعة أو عشرة حرفاً ثابتاً من ألفباء لغة البربر. وذكر أن للداجو 15 وسماً من تلك الوسوم وأن الداجو، التنجور والميما يستخدمون وسماً موحداً. وعلامة أو رمز المربع (الكتاب) من

العلامات القديمة جداً وأصحابها هم هؤلاء القبائل الثلاث الذين يعتقد أن أصلهم من البربر.⁽⁹⁷⁾ وتصنف لغة الداجو في فرع اللغات الشرقية ضمن عائلة اللغات النيلوصحراوية. وافترض علماء اللغويات أن ذلك الفرع قد انقسم إلى ثلاث مجموعات تشمل: المتحدثين باللغات النيلية والسورمية وكانوا يستقرون في منطقة وادي هوار (النيل الأصفر) السفلى، المتحدثين باللغات السودانية الشمالية الشرقية وكانوا يستقرون في منطقة وادي هوار الوسطى، ثم المتحدثين بلغتي الداجو والتمين⁽⁹⁸⁾ الذين استقروا في منطقة وادي هوار العليا.⁽⁹⁹⁾ ووجدت الحفريات الأثرية نقشاً للرمز المقدس «عنخ»⁽¹⁰⁰⁾ في المنطقة الأخيرة.⁽¹⁰¹⁾ وتشير الأبحاث إلى أن سكان منطقة هضبة نبتا والجلف الكبير في جنوب غرب مصر كانوا قد هجروا ديارهم تلك بسبب الجفاف الذي ضرب المنطقة بنهاية الألفية السادسة قبل الميلاد فاتجهوا جنوباً واستقروا في منطقة وادي هوار وبعض مناطق شمال السودان وادي النيل بحثاً عن المرعى لمواشيهم.⁽¹⁰²⁾ وكان علماء الآثار واللسانيات قد استدلوا على هجرة شعب الداجو بالإضافة إلى المتحدثين باللغات السودانية الشرقية من تلك المناطق من خلال الربط بين منهجي علم اللسانيات والآثار⁽¹⁰³⁾ فقد بحثوا في معنى كلمة (بقرة: cow) فوجدوا أنها مشتركة الاستخدام بين المتحدثين بتلك اللغات مع وجود نقوش ورسوم لشكل البقر في آثار تلك المناطق مما يشير إلى أنهم استأنسوا هذا الحيوان منذ تلك الحقبة التاريخية الموعلة في القدم.⁽¹⁰⁴⁾ ومن مخلفاتهم التي لا تزال باقية في تلك المناطق المنحوتات والتساوير التي وجدت في وادي صورة بالشمال الغربي من هضبة ابوراس، وادي الحمرة ووادي عبد الملك بمنطقة الجلف الكبير حيث عثر على مستوطنات فترة ما قبل التاريخ من الألفية الثامنة قبل الميلاد وحتى الألفية الرابعة قبل الميلاد.⁽¹⁰⁵⁾ وتشير إحدى نتائج الأبحاث الخاصة بالآثار أن سكان ما قبل التاريخ في منطقة وادي هوار هم أسلاف غالبية المجموعات المتحدثة باللغات النيلوصحراوية المعاصرة.⁽¹⁰⁶⁾ وتذكر دراسة أخرى أن أسلاف المتحدثين باللغة المروية على وجه التحديد تعود أصولهم إلى منطقة وادي هوار⁽¹⁰⁷⁾ وأن هجرة الداجو من منطقة وادي هوار بدأت عندما ضربت موجة الجفاف الثانية هذه المنطقة في عام 3000 ق.م. وانتهت عام 1000 ق.م. حيث كانت لغتي الداجو والتمين هما السائدتان في منطقة وادي هوار العليا.⁽¹⁰⁸⁾ ولغة الداجو بهذا الفهم تعد آخر مظاهر اللغة المروية القديمة التي دونت في جدران المقابر الملكية. وكانت لغة مكتوبة ولكن طرق تدوينها قد تدهورت بمرور الزمن ومن ثم برزت مشكلة إندثار أحرف الكتابة وربما حفظت في شكل أوسام الماشية لتعبر عن مختلف مراحل التطور التاريخي للغة.⁽¹⁰⁹⁾ وتشتمل هذه اللغة على

ثمانى لهجات تنتشر من وسط تشاد وحتى كردفان ويتحدث بها أكثر من 180,000 نسمة. وتضم لهجات داجو منقو، داجو دارسلا، البيقو، داجو نياالا، داجو لقاوة، شات، لقورى في جبال النوبة، ونقولقولى في بحر الغزال في دولة جنوب السودان.⁽¹¹⁰⁾ وأول من أعد دراسة في لغة الداجو هو الطبيب الألماني جوستاف ناختيقال عندما زار دارفور ووادي في الفترة من عام 1870-1874م. غير أن دراسته لم تنشر إلا عندما نشر مكديارميد جزءاً من مفردات لهجات داجو لقاوة، شات، ولقورى في عام 1931م⁽¹¹¹⁾ وزار البروفيسور الألماني هيرمان يونفرايتماير دارفور في بعثة لدراسة لغة الداجو على وجه الخصوص في الفترة ما بين عامي 1958 و1959م بدعم من مؤسسة فينير-جرين الألمانية للأبحاث الانثروبولوجية.⁽¹¹²⁾ وأعد روبين ثيلويل رسالة دكتوراه في لغة الداجو إنطلاقاً من لهجة لقاوة تحت عنوان «لغة مجموعة الداجو: استخدام منهج الإحصاء اللفظي لإعادة بناء نظام الأصوات والمفردات، 1981م.» ومن أهم النتائج التي توصل إليها هي أن النظام العددي عند اللقورى يتسق مع بقية لهجات الداجو الأخرى ولكنه يختلف في طريقة عد الأرقام من (1-5) وهو ما يتفق مع النظام العددي عند القبائل المتحدثين باللغات النيجر-كردفانية.⁽¹¹³⁾ وكان الباحث محمد أبكر إسماعيل قد أعد رسالة ماجستير في عام 2000م في جامعة الخرطوم تناولت موضوع «التحليل اللغوي لتصريف الأسماء في لغة الداجو.» وقد أجرى الباحثين في مجال اللسانيات دراسات عديدة في لغة الداجو ووجدوا أنها تنتشر في منطقة شرق ووسط الحزام السوداني من النيل الأزرق، كردفان إلى تشاد بنطاق تبلغ مساحته ألف ميلاً. وهناك أيضاً قبائل تتحدث بهذه اللغة وهم النيولقولى، الشات والبيقو في بحر الغزال في دولة جنوب السودان حالياً. أما في جمهورية تشاد فما تزال لغة الداجو حية في دارسلا، قوز بيضا، دار الداجو حول منقو، قيرا، وأم التيمان في دار السلامات.⁽¹¹⁴⁾ ويؤكد علماء اللسانيات أن اللغة هي المفتاح الرئيس لمعرفة هوية أية مجموعة عرقية⁽¹¹⁵⁾ وذكر كل من أوفاهي وإبراهيم موسى محمد أن لغة الداجو تشبه إلى حد كبير لغة المحس.⁽¹¹⁶⁾ وأشار ناختيقال إلى أن لغة الداجو تختلف عن لغة الفور وأنها في الغالب تشبه لغة سكان النيل الأبيض.⁽¹¹⁷⁾ وذكر يونفرايتماير أن علماء اللغة الغربيين احتفوا بالعيد المئوي للغة الداجو في عام 1973م وذلك منذ أن جمع ناختيقال بعض مفرداتها الدالية والصرفية في عام 1873م.⁽¹¹⁸⁾ وينحو بعض الباحثين في مجال اللسانيات إلى الاعتقاد بأن لغة الداجو هي لغة نوبية ولذلك صُنفت خطأ ضمن لغات جبال النوبة. ويشير الدكتور محمد إبراهيم بكر إلى أن اسم النوبة اسم حديث نسبياً إذا ما قورن باسم كوش. ذلك أن منطقة

النوبة الممتدة إلى الجنوب من أسوان شمالاً حتى جزيرة تنقسي إلى الجنوب من دنقلا العجوز جنوباً لم تحمل هذا الإسم إلا في القرن الثالث الميلادي عندما استقرت هجرات النوبة حول النيل.⁽¹¹⁹⁾ وعند تصنيفهما للغات قبائل النوبة في كردفان أشار بعض علماء اللسانيات إلى أنه صعب عليهم وضع لغة الداجو ضمن لغات جبال النوبة الأصلية ذلك لأن الداجو ليسو نوبة غير أن لغتهم تستخدم في جبال الداجو، شات الدمام، شات تلبدية، شات صفية، ومجموعة جبل لقوري، سبورى، وتلو شرق مدينة كادوقلي بالإضافة إلى بعض أجزاء من أبو السنون وأبو هاشم وبعض كرنقو. وأوضحوا أن لغة الداجو ربما لا تنتمي للغة النوبة ولكنها تستخدم في العديد من مناطق جبال النوبة.⁽¹²⁰⁾ وبلغ المتحدثين بها في عام 1956م حوالي 20,688 شخصاً في دارفور من بينهم البيقو. بينما قدر عدد المتحدثين بها في تشاد بنحو 30,000 شخصاً في عام 1962م ونحو 50,000 شخصاً في عام 1978م⁽¹²¹⁾ ولغة الداجو تتمتع بالقدرة على تركيب وصياغة الكلمات (inflectional) باستخدام اللواحق (affixes). لذا ذكر بريان أن لاحقة مُميز الجمع «-قى» ومميز الجهة «-كى»⁽¹²²⁾ في نهاية الإسم في لهجة الداجو في دارفور، دارسلا ودار الداجو في تشاد تختلف عن مثيلاتها في لهجات الشات، لقاو، سبورى ولقورى في كردفان. ويعزى ذلك للحراك اللغوي وللإستعارة بسبب التجاور والإختلاط والتمازج الإثني.⁽¹²³⁾ ويركز الجزء التالي على تحليل معنى مفردة «شندي» في لهجات لغة الداجو.

جمع وتحليل البيانات:

في إطار منهج اللسانيات البراغماتي فقد تم جمع وتحليل بيانات لفظة «شندي»-مفرد وجمع-من عدد من المتحدثين بلهجات الداجو داخل وخارج السودان وعرضت في الجدول رقم (1) في الجزء التالي. ووجهت الأسئلة للمتحدثين من الجنسين بأعمارهم كافة. وتم تحليل بيانات إجابات (13) متحدثاً بالللهجات كافة عبر الهاتف المحمول وتطبيقاته.

لهجات لغة الداجو	المعنى	كلمة "شندي"	
		(مفرد)	(جمع)
جبل الكردوس (النيل الأزرق) ⁽¹²⁴⁾	الكبش	سَقْنْدِي	سَقْنْدُوقِي
خورطقت (شمال كردفان) ⁽¹²⁵⁾	الكبش	شَنْدِي	شَنْدِقِي
لقورى / سبورى (جنوب كردفان) ⁽¹²⁶⁾	الكبش	نِيرْتِي	نِيرْكُودَا
شات (جنوب كردفان) ⁽¹²⁷⁾	النعجة	سَاقِن	سَاقْنُو
لقاو (غرب كردفان) ⁽¹²⁸⁾	الكبش	شَنْقِدِي	شَكِي

لهجات لغة الداجو	المعنى	كلمة "شندي"	
		(مفرد)	(جمع)
جبل أم كردوس (جنوب دارفور) (131)	النعجة ⁽¹³⁰⁾	شَقْنْدُوْقِي / شَاكِي ⁽¹²⁹⁾	شندي / شَقْنْدِي
نقولقولي / داجو واو ⁽¹³²⁾ (بحر الغزال)	النعجة	شكى	شندي
سلا (غرب دارفور)، دارسلا بتشاد ⁽¹³³⁾	الكبش	شَقْنَادِي	شَانْدِي / شَقْنْدِي
منقو (وسط تشاد) ⁽¹³⁵⁾	الكبش ⁽¹³⁴⁾	سَقْنْدُوْقِي / شَقْنْدُوْقِي	سَقْنْدِي / شَقْنْدِي

جدول رقم (1) معنى كلمة «شندي» في لهجات لغة الداجو

ويلاحظ أن هناك إختلافاً حدث لمعنى كلمة «شندي» في لهجات شات، جنوب دارفور، وبحر الغزال بحيث إستخدم اسم المؤنث (نعجة) بدلاً من المذكر (كبش) بينما اختلف نفس الاسم اختلافاً تاماً في لهجاتي لقوري وسبورى. وقد تغير المقطع الصوتي من /ش/ إلى /س/ في لهجة جبل الكردوس ومنقو. ويعزى تغير شكل أو صوت الكلمة علمياً إلى عملية الإستلاف الثقافي⁽¹³⁶⁾ ويلاحظ أن عامل النسيان وضعف الممارسة قد أديا إلى إندثار الكثير من عناصر لغة الداجو طبقاً لإفادات معظم المتحدثين في الجدول رقم (1) أعلاه. وبعد التعريف بمعنى كلمة «شندي» في لغة الداجو فيمكن ربط هذا المعنى بميثولوجيا ومعتقدات ما قبل التاريخ.

الكبش في ميثولوجيا ومعتقدات ما قبل التاريخ:

تتجلى أهمية دور الحيوان في مجتمع حقبة العصر الحجري القديم في رسائل فن الرسم والتلوين.⁽¹³⁷⁾ وعند إلقاء نظرة على تاريخ الحيوان بالرجوع لشخصيته الرمزية فسيلقي ذلك ضوءاً على فكرة اللاهوت، الأسطورة والفن عند الشعوب القديمة.⁽¹³⁸⁾ فقد تشكلت صورة آمون⁽¹³⁹⁾ للنحات المروى في صورتين متباينتين تجسدتا مرة في هيئة كبش وأخرى في هيئة رجل ملتج وعلى رأسه ريشتين. وبالرغم من أن الكبش كان يلعب دوراً مهماً كمصدر للغذاء إلا أنه لعب دوراً أيولوجياً أيضاً عند مجتمع ما قبل التاريخ.⁽¹⁴⁰⁾ وطبقاً لحجر باليرمو المكتشف في عام 1866م الذي يرجع تاريخه للأسرة الخامسة، وجد أن الكبش الإله هرشيف كان يُعبد في منطقة غرب النيل بالقرب من بني سويف في مصر منذ بداية عصر الأسرة الأولى (3100-2890 ق.م).⁽¹⁴¹⁾ كما عُبد الإله الكبش بانيبديت في منديسو هو الإله المكافئ للإله خنوم في شمال

مصر منذ عهد الأسرة الثانية. فالآلهة المعبودة في مصر لم تقُدس بسبب قوتها أو قدرتها على تحقيق الأمانى بناءً على الخصائص الموروثة للحيوان المرتبط بالآلهة المعبود، وإنما للسمعة المعتمدة على القوة السياسية للإقليم الذي ينتمي إليه ذلك الحيوان. فقد تطور النظام السياسي المصري من رمزية الطوطم ودوره في الدين.⁽¹⁴²⁾ ويعتقد أن الديانة المصرية المعروفة باسم حامون أو آمون كانت إختراعاً من حام بن نوح الذي عُرف أيضاً باسم «جوبتر آمون».⁽¹⁴³⁾ وسكن مصر مع أبنائه كوش، مصرام، فوط، وكنعان. ويعتقد أنه أول من أدخل السحر وعبادة الأوثان في مصر ورمز له بالشمس وجسد في شكل الكباش أو في هيئة رأس الكباش وله قرنين.⁽¹⁴⁴⁾ وآمون هو زوج الإله «موت» ووالد «خونس» وأدعى الفراعنة أنهم انحدروا من سلالة.⁽¹⁴⁵⁾ وكانت مدينة طيبة (الأقصر حالياً) التي سماها الإغريق بهذا الاسم تدعى في الأصل «مدينة آمون». ويشتمل طريق الكباش في مدخل معبد الكرنك بمدينة طيبة على 20 تمثالاً لكباش وضعت في صفين.⁽¹⁴⁶⁾ ورجح البعض أن كلمة «أومنو» دخلت العربية في صيغة (أمين)، و(آمن)، و(آمون). وذكر البعض الآخر أن اسم آمون في اللغة المصرية القديمة هو «آمن» وليس «آمون» لأن اللغة الهيروغليفية كانت تستعمل الحروف الساكنة. كما أن كلمة «أمين» التي يرددها المؤمنون بالديانات الإبراهيمية ليست عربية الأصل وهي تعني (اللهم استجب). وكان موسى بن عمران قبل تكليفه بالنبوة، كما سبقت الإشارة، يتعبد في معبد آمون ولذلك فإن كلمة «أمين» استخدمها اليهود أولاً ثم المسيحيون من بعدهم وذلك قبل ظهور الإسلام بقرون.⁽¹⁴⁷⁾ وقد نسب المؤرخون أصل كلمة «أمين» للغات حقبة ما قبل الأسرات في السودان.⁽¹⁴⁸⁾

ففي مصر كانت الكباش ترمز للحماية. وبالمثل كانت معابد مروي، النقعة وسوبا كانت تحرسها الكباش المنتصبة أمام بواباتها.⁽¹⁴⁹⁾ ووجدت تماثيل ضخمة للكباش في بعض المعابد المصرية وكانت تستخدم كرمز لآمون حامي الفراعنة. فقد كانت تماثيل الحقب المصرية المختلفة تصور آمون ككبش ضخم جاثياً من أجل حماية الفرعون من المخاطر. وفيها يصور الفرعون في شكل تمثال صغير يقف بين قائمتي الكباش الأماميتين وتحت لحيته مباشرة. فهناك تماثيل كباش يحمي الفرعون آمنحتيب الثالث في القرن الرابع قبل الميلاد أما تماثيل الكباش الآخر فيحمي الفرعون تهرাকা في القرن السابع قبل الميلاد، وكان الإله آمون يعد أبو الآلهة وأحياناً خالق الآلهة. وعلى مدى فترة الألفية الثانية قبل الميلاد فقد اعتبر آمون الإله الأعلى وكان يطلق عليه «ملك الآلهة».⁽¹⁵⁰⁾ وكانت عبادة الإله الكباش خنوم تسود منطقة أسوان في صعيد مصر. وقد

تجسدت القيمة الدلالية لعبادة الكباش في فكرة الخصب والخضرة. وفي فترة المملكة المصرية الحديثة فقد حلت عبادة آمون محل عبادة خنوم. أما آمون في امبراطورية مروي فقد كان يجسد في شكل إنسان برأس كبش بينما جسد آمون المصري في شكل مجسم يحمل خصائصاً بشرية. وفي بعض الأحيان تم توحيد آمون بالإله رع فأطلق عليه اسم «آمون-رع» وهو إله الشمس.⁽¹⁵¹⁾ وفي ليبيا كان آمون، حسب رواية دايدورس، ملكاً اسطورياً لألهه الليبيون. فبالرغم من أن عبادته كانت قد انحسرت في مصر في عصر متأخر إلا أن تقديسه في ليبيا ظل مستمراً حتى بعد الإحتلال المصري لواحة سيوة في القرن السادس قبل الميلاد. وقد صور آمون برمز الكباش الذي يعلوه قرص الشمس وكذلك صور على هيئة رجل على رأسه قلنسوة مزينة بريشتين طويلتين، وهو شعار القبائل الليبية القديمة. وانتشرت عبادته في القرن الخامس قبل الميلاد بتنامي اعداد الآمونيات (المعابد) في معظم مدن ووحدات الساحل والصحراء. ووجه الاختلاف بين آمون الليبي عن نظيره المصري أن الأول كان إلهاً للنبوءات والوحي، بينما كان الثاني إلهاً للحصاد والزرع قبل أن يتخذ كبيراً للآلهة بسم آمون رع. وكان الملك الفارسي قمبيز قد أمر بهدم معبد آمون الليبي في واحة سيوة وترك معبد آمون المصري في طيبة. وعرف آمون عند الإغريق بسم الإله «زيوس آمون». ونال وحي آمون شهرة كبيرة في الجزء الغربي من منطقة البحر الأبيض المتوسط حتى أن الإسكندر المقدوني عندما احتل مصر عام 332 ق.م. زار معبد سيوة ليُعمد فيه ابناً للإله آمون. وقد كان لآمون معبداً في طبرق يعرف بسم «آمونوس»، ووجد في بنغازي موقعاً يعرف بسم «تل آمون». وفي خليج سدرية على ساحل مدينة سرت وجد موقعاً يدعى «آمونكلا»، وآخر يدعى «آمونيس»؛ ووجد معبداً لآمون في واحة أوجلة. وفي غرب ليبيا فقد دمج الليبيون في العصر القرطاجي عبادة آمون بعبادة الإله «بعل» الكنعاني واطلقوا عليه اسم «بعل حمون» ورمزوا له بالكباش وصار سيد الآلهة في قرطاج وأقاليمها مرفقاً بعبادة الإلهة «تانيت». والآمونيون هم عبدة آمون في سيوة الذين نفى هيروdot صلتهم بالمصريين. فالآمونيون عنده هاجروا من مروي وهم يتحدثون لغة هجيناً من لغتي مروي وليبيا.⁽¹⁵²⁾ وفي السودان نجد أن اسم «آمن» أو «آمون» مشتق من إسم إله فرعوني عبده الكوشيون منذ عهد المملكة المصرية القديمة من خلال إتصالهم الوثيق بكهنة «آمون-رع» بجبل البركل قبل حكمهم لمصر⁽¹⁵³⁾ ووجد في معبد آمون بجبل البركل ستة تماثيل كباش، معبد أبي دوم وبه أربعة كباش، معبد النقعة وبه ثلاثة عشرة كبشاً، حفير أم سودة في البطانة وبه ثلاثة كباش بالإضافة إلى هيكل

آمون بشمال شرق مدينة شندي.⁽¹⁵⁴⁾ وقد نقل تمثال الكباش آمون من موقع في شرق سوبا ووضع في الحديقة الجنوبية لقصر الحاكم كتشنر في الخرطوم.⁽¹⁵⁵⁾ وكانت ظاهرة تأليه آمون في معبد البركل تمثل دليلاً على التواصل الثقافي بين مصر والسودان في حوض وادي النيل، إذ إتجه أثر هذا المعبود جهة الشمال والغرب إلى الأمازيق وإلى الليبيين كما ظهر عند قبيلة الماندنقو كإله للزواج والرعد. وتؤمن قبيلة اليوربا بالإله «شيانجو» وله رأس كبش.⁽¹⁵⁶⁾ وارتبط آمون عندهم بالقصص الفولكلوري مثل حكاية الكباش الذي نجح في قتل الوحش العملاق الذي كان يتلف محاصيل المزارعين في نيجيريا وبالتالي أصبح بطلاً في أعين أفراد المجتمع.⁽¹⁵⁷⁾ وقد جاءت عادة تقديس فراعنة وادي النيل لأنفسهم باتخاذهم صفة الآلهة وابناء «آمون» وكبار الكهنة فأضافوا اسمه إلى أسمائهم مثل «آمون-نوتي-يركي»، «تأنوت-آمن»، «آمن-وفيس»، «توت-عنخ-آمن»، و«آمن-إرديس» والملكة «آمن-تاريت» التي وجد معبدها في النقعة⁽¹⁵⁸⁾ وكان ملوك الداو بالمثل يحملون اسم «آمن» مثل الملك «آمن بن فام»، أقدم ملوك الداو في جبل مرة، بالإضافة إلى آخر ملوك الداو «عمر بن آمن المعروف بـ«كسافورو» صاحب أسطورة التيتل المشهورة.⁽¹⁵⁹⁾ وقد ذكر الدكتور مصطفى محمد مسعد، أن استخدام القرنين، في رقصة الكمبلا⁽¹⁶⁰⁾ في جبال النوبة، يعد استمراراً لعبادة الإله آمون.⁽¹⁶¹⁾ ويلاحظ أنه وبالرغم من أن الكباش هو رمز الإله آمون عند المرويين غير أنهم لم يطلقوا عليه صفة الكباش، حسب عمر حاج الزاكي، سوى مرة واحدة. وجاء ذلك في النص المرفق لصورة آمون المنقوشة على جدار محراب أسبلتا في معبد تهراقا في الكوة. وفيه صور آمون في هيئة إنسان برأس كبش.⁽¹⁶²⁾ وكان تهراقا هو أول من أمر بصنع تماثيل للإله آمون في هيئة كباش جاثية من حجر الجرانيت الرمادي اللون لتزيين مدخل معبده في جماتون (الكوة).⁽¹⁶³⁾ وبعد تناول دور الكباش في حقبة ما قبل التاريخ يمكن تفسير دلالاته الرمزية في الجزء التالي والأخير.

الدلالة الرمزية لكلمة «شندي»:

عندما يتجاوز عمر الشعوب حقب ما قبل التاريخ فإن لغاتها تحتفظ بمعاني الآثار القديمة.⁽¹⁶⁴⁾ ولتفسير ظاهرة الدلالة الرمزية في لغات تلك الحقب فلابد لعلماء اللسانيات أن يرتقوا إلى فهم عناصر الفن، السياسة والدين عند المجتمعات القديمة.⁽¹⁶⁵⁾ فقد اتسم فن حقبة الأسرة الخامسة والعشرين بقوة التعبير لأنهم استوعبوا أفضل ما فيه من أساليب ومنحوه دفعة قوية ونفثوا فيه روحاً جديدة. وكان ملوكهم يلبسون الأقراط والقلائد المزينة بتمائيل صغيرة لرؤوس الكباش.⁽¹⁶⁶⁾ ويجمع معظم الفنانون والمعماريون على أن العمارة

بالإضافة إلى المعتقدات الدينية انتشرت من بلاد كوش في الجنوب إلى مصر القديمة في الشمال.⁽¹⁶⁷⁾

فمنطقة شندي تمثل أهم المناطق في بلاد كوش التي ذكرت في العهد القديم واشتهرت في حقبة ما قبل التاريخ بمملكة مروى. ففي هذه المنطقة نشأ شعب متحضر سكن المدن وشاد المعابد واستعمل الكتابة الهيروغليفية وكان له نظام حكم وقانون. كما اشتهر بالتقدم في إنتاج المعرفة والفنون التي انتشرت في أزمان موغلة في القدم إلى مناطق معتبرة حول العالم. كما أن بناء المعابد المتميزة بالإضافة إلى الأهرامات يوضح مدى سمو حضارة كوش.⁽¹⁶⁸⁾

فكلمة «شندي» تحمل صورة ذهنية تعبر عن الكبش بإعتباره فناً تجسدياً له علاقة بالأيديولوجيا والمعتقد. ويشار إلى أن الديانة الآمونية المعروفة بعبادة الإله آمون إبتكرها حام بن نوح.⁽¹⁶⁹⁾ فبلاد آمون الأصلية هي مروى حيث عرف فيها بإله الشمس «وكبش مروى».⁽¹⁷⁰⁾ ووجد أقدم نقش يحمل اسمه في عهد الأسرة السادسة لذا يشير المؤرخون إلى أنه استجلب من مدينة هيرموبولس إلى مدينة طيبة ليتم تكريمه بالرغم من أنه إله وافد.⁽¹⁷¹⁾ وهناك ثلاثة معابد لآمون: معبد آمون رع بجبل البركل بجوار نبتا ومعبد جوبتر- آمون في واحة سيوة، ومعبد آمون في الأقصر بمدينة طيبة في مصر.⁽¹⁷²⁾ ووجد تمثال من الذهب الخالص لآمون في معبد الكرنك في عام 1916م وأخذ إلى نيويورك بعد تحول ملكية مقتنيات كارنارفون لمتحف ميتروبوليتان للفنون في عام 1922م⁽¹⁷³⁾ ومن آثار الحضارة المروية في مدينة سوبا معبد آمون وتمثالي «الكبش الحجري» الذين أودعا بالمتحف القومي في الخرطوم.⁽¹⁷⁴⁾ والإله آمون- رع، وهو يرتدي قرني الكبش، يجسد جوهر الملكية المقدسة في الحضارة الفرعونية.⁽¹⁷⁵⁾ وتأتي فكرة تحليل المضمون الدلالي لكلمة «شندي» من خلال الإهتمام بالنظرية الدلالية البراجماتية، بموجب إفادات المتحدثين بلهجات الداجو الواردة في الجدول رقم (1) من أجل تجاوز الفكرة التقليدية لتحليل الإشارة في اللغة عند فرديناند دي سوسور إلى تبيان العلاقات بين المُشير، وهو في هذه الحالة لغة الداجو، والمُشار إليه، وهي كلمة «شندي» التي تشير في مدلولها إلى الكبش المقدس، أي «آمون».⁽¹⁷⁶⁾ وهو هنا يمثل الذاكرة الثقافية المادية ذات الأهمية الرمزية التي خلفها المؤمنون بالديانة الآمونية لتذكر الأجيال اللاحقة بأجدادهم.⁽¹⁷⁷⁾ وقبل العام 1790م استخدمت كلمة «رمز» في عصر الإفلاطونية الجديدة ومطلع العصر المسيحي للإشارة إلى المكان المقدس. أما في القرن الثامن عشر الميلادي فقد استخدمت الكلمة لترمز إلى الخصائص المصاحبة للشعارات الرمزية. فعلى سبيل المثال استخدم الكبش كرمز في المسيحية

للقديس الأنجليكاني يوحنا.⁽¹⁷⁸⁾ وقد مثل الصليب المنتصب والكبش رمزاً غامضاً لمدرسة الفيلسوف امونيس ساكاس في الإسكندرية ويعتقد بأنه رمز مشتق من ثقافة كوش.⁽¹⁷⁹⁾ فالكبش المقدس في الديانة المسيحية، على سبيل المثال، يرمز إلى عيسى المسيح مما جعل المسيحيين يطلقون عليه لقب «كبش الرب» ومن ثم فقد صار رمزاً مفضلاً استخدم في الفن المسيحي في الحقب التاريخية كافة. وهو يرمز للبساطة، التضحية والتوحد مع الطبيعة. وفي عصر النهضة اتخذ من رمزية الكبش لتجسيد الأسرة المقدسة للطفل القديس جون.⁽¹⁸⁰⁾ فالشعارات الرمزية قد استخدمت بواسطة جميع شعوب ما قبل التاريخ بهدف الحفاظ على موروثات الأجداد مثل ما كان يفعل بنو إسرائيل الذين كانوا يضعون شعارات أجدادهم في مدخل خيمهم لتذكير الأجيال الشابة بهم وبأجدادهم⁽¹⁸¹⁾ ومن معبودات اليوروبا والإيقبا في نيجيريا الإله «شيانجو» المجدد في شكل رأس الكبش الأسود المذكور سابقاً وهو تجسيد لآمون وادي النيل.⁽¹⁸²⁾ فقد جلبت عبادة آمون لتلك البلاد بواسطة لاجئين من وادي النيل يدعون الزغاوة بيري (كوبى) وهم في الأصل فرع من الداجو.⁽¹⁸³⁾ ولشعب الجوكون، الذين هاجروا من كردفان نحو عام 900م ويرجعون بأصولهم للداجو، إلهاً يدعى «أما» وهو مشتق من إله الشمس آمون.⁽¹⁸⁴⁾ ووجد أن الشعوب التي تسكن إقليم دلتا نهر النيجر الممتد إلى سنيكامبيا⁽¹⁸⁵⁾ هم على دارية تامة بعبادة الإله الكبش إله العواصف مثلهم مثل الشعوب التي تقطن شرق دلتا النيجر كالهوسا والجوكون الذين اتخذوا من إله الشمس وهو الكبش إلهاً لهم.⁽¹⁸⁶⁾ فالكبش ربما كان يمثل شعاراً طوطمياً للأسرة المالكة أو العشيرة المسؤولة من تقديم القرابين لدى الداجو في مروي وهو يعبر في نفس الوقت عن حرفة تربية هذا الحيوان في تلك المنطقة ولا تزال تمارسها عشائر الداجو بجانب الزراعة في السودان.⁽¹⁸⁷⁾ وكانت قرون البقر، الثيران، الكباش، والماعز عند شعوب ما قبل التاريخ تعبر عن تقاليد تنصيب الحكام والآلهة. فشكل قرنا البقر يكون صورة الهلال وبالتالي فهو يرمز للإله الأم: «حتحور» التي تظهر في شكل رأس بقرة أو في شكل إنسان مرتدياً قروناً وكذلك في صورة آمون.⁽¹⁸⁸⁾ وكان للداجو، طبقاً لشقير، صنماً يعبدونه سراً يسمونه «كانقرا»⁽¹⁸⁹⁾ ولكن لا يعرف شكله هل هو كبش أم غيره.⁽¹⁹⁰⁾

فرمزية الطوطم أو شعارات الحكم تفسر إلى حد ما وفقاً للمناحي الأيدولوجية لشعوب حقبة ما قبل التاريخ. فقد كانت تلك المجتمعات تعتقد أن لكل شيء في الطبيعة روح وأن جميع الأشياء المادية والحيوانات هي في الواقع تجسيد لحضور غير مرئي. ومن تلك الأيدولوجيا نبعت فكرة عبادة السلف

باعتبارهم آلهة فيما يعرف بالمذهب الحيوي (animism) أو حضور الأرواح⁽¹⁹¹⁾ فهؤلاء الجماعات يعتقدون أن الحيوانات هي أسلافهم لكونهم هم الذين خلقوا الإنسان والحيوان معاً. وهذا التصور جعلهم يتعاملون بقدسية مع تلك الحيوانات ومن ثم اتخذت كل عشيرة رمزاً لحيوان ما لتقدسه لذلك صار لكل قبيلة أو جماعة طوطماً خاصاً بهم.⁽¹⁹²⁾ ومن ثم فقد اعتبر بعض علماء الأنثروبولوجيا أن عبادة المصريين للحيوانات هي في الأصل استمراراً للديانة الفتشية (fetishism)⁽¹⁹³⁾ مروراً بمرحلة إعتناقهم للمسيحية. وتبعت رمزية تجسيد الحيوانات كآلهة إختراع رموز الكتابة الهيروغليفية والديموطيقية.⁽¹⁹⁴⁾ وعليه يمكن إستنتاج وتفسير غموض الدلالة الرمزية لطبيعة كلمة [شندي] في لغة الداجو التي تعني [الكبش/ النعجة] بعلاقة هذا المعنى بدلالة صورة [الإله آمون]. فقد أطلقت الصفة الدالة على هيئة الكبش بيد أنه ليس المقصود بالتأليه، كما أشار إلى ذلك عمر حاج الزاكي في كتابه (الإله آمون في مملكة مروي، 570 ق.م. - 350 م)، وإنما هو مجرد رمز لأن دلالة كلمة «آمون» تعني «الخفي»⁽¹⁹⁵⁾ فقدما المصريين والكوشيين لم يكونوا يعبدون الأوثان كما يعتقد البعض بل كانوا يقدسون كيانياً مستتراً ذا دلالة رمزية.⁽¹⁹⁶⁾ ومن ثم فإن هذه الدلالة تتجاوز الفهم التقليدي للترادف لتشير إلى مفهوم الطوطم المرتبط بديانة مملكة مروي. ويقتزن ذلك بوجود ذاكرة مجسمة لتماثيل الكباش الحجرية في منطقة البجراوية بجوار مدينة شندي. وفي سياق التحليل الدلالي يمكن تفسير تسمية شندي بهذا الاسم ربما في نسق رسم صورة رمزية دالة على تخليد النزعة الدينية في نفوس الأجيال التي كانت تقدر الإله آمون والتي انتشرت من وادي النيل إلى شمال وغرب إفريقيا كما سبقت الإشارة إليه. فمملكة مروي كانت أسيرة في مسيرتها التاريخية الممتدة لألف عام للعقيدة الآمونية بصفة خاصة.⁽¹⁹⁷⁾ ويلاحظ أن إنتشار المعابد الآمونية في مملكة مروي يشير إلى وجود نظام كهنوتي تديره هيئة متخصصة تمارس وترعى شؤونها. فوظيفة الكهنة هي منصب موروث عند المرويين حسب ما ورد في لوحة أنلماني الذي عين شقيقاته في المعابد الرئيسية الأربعة حول نبتا ليعزفن الموسيقى الدينية أمام الإله آمون. وكان الملك اسبلتا قد عين الأخت والأم ناسلسا كاهنة بمعبد صنم. وبما أن المخطوطات المروية تحوي كثير من الألقاب الدينية إلا أن الآثاريين عجزوا عن فهم معانيها.⁽¹⁹⁸⁾ ومن ثم نستنتج أن كلمة «شندي» ربما أطلقت على مدينة شندي تذكراً للإلهة «شندي»، والدة آمون أو إحدى شقيقاته أو إحدى زوجاته أو لقباً لإحدى كاهناته، وذلك من خلال إستنباط دلالة التأنيث (النعجة) في لهجتي شات بجنوب كردفان

والداجو بجنوب دارفور وبحر الغزال كما هو موضح سابقاً في الجدول رقم (1). وهذا ما أشار إليه جوزيف جرينبيرج الذي ذكر أن لغة الداجو تتميز بامتلاكها لعبارات تمييز المؤنث عن المذكر التي تفتقر إليها اللغة النوبية.⁽¹⁹⁹⁾ ففي اللغة المروية وردت ألقاب دينية تشمل: (مدك)، (آنت)، (شونى)، (وو)، (بنقوس)، (آرى)، (بلولوقى)، (ششميتى)، و(مكيشخى) وعرفت بأنها لكهنة أو خدام الإله آمون⁽²⁰⁰⁾ فالدلالة الرمزية لكلمة «شندي» تشير لإستخدام الكباش (آمون/حامون) كطوطم للحماية، أي تعويذة ضد الشر والتي لها مفعول السحر في الإنتشار والإستدامة في معتقد عبادة أرواح السلف عند الشعوب القديمة.⁽²⁰¹⁾ وعليه فإن سبب تخلف نتائج حفريات حقب ما قبل القرن التاسع عشر الميلادي، كما أشرنا في مقدمة هذا المقال، يكمن في محدودية ربط دلالات أسماء الأماكن في السودان بلغات الشعوب الأصلية لكشف أسرارها.⁽²⁰²⁾

الخاتمة:

بما أن اللغة تشكل ثقافة تشمل مجموعة من الإتجاهات الفكرية، القيم والممارسات التي تحدد سمات جماعة ما أو مجتمع ما -قديم أو حديث- فإنها تؤسس على بناء ونقل الذاكرة الثقافية عبر الأجيال. بيد أن أهم الأوجه المثيرة للإهتمام في تطبيق ميدان الإتيمولوجيا في دراسة جذور كلمة «شندي» أن هذا النوع من الأعمال الذي يستقصى تاريخ مفردة بعينها قد افرز نتائج مذهلة ذات أهمية أكثر إتساعاً في إقتفاء أو استنتاج بعض معالم شعب الداجو ولغتهم في حد ذاتها. فالدلالة الرمزية لكلمة «شندي» قد تخطت حدود البلدان بفعل هجرات الشعوب القديمة. فأسماء الأماكن الجغرافية تمثل ذواكر ثقافية وجسوراً تربط بين الماضي والحاضر، فإذا انقرضت اللغات الأصلية ضاعت دلالات تلك الأسماء إلى الأبد. وبنهاية مطاف هذا المقال إن الإله الكباش آمون-رع، إله الحكم، قد اقترن بالملكية المقدسة وأن الدلالة الرمزية لكلمة «شندي» ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالإله آمون.

النتائج:

تتلخص أهم النتائج في الآتي:

وجد أن الدلالة الرمزية لكلمة «شندي» تشير لإستخدام الكباش (آمون/حامون) كطوطم للحماية، أي تعويذة ضد الشر والتي لها مفعول السحر في الإنتشار والإستدامة في معتقد الفتش عند الشعوب القديمة. وجد أن كلمة «آمين» المستخدمة في الديانات الإبراهيمية ترجع للغة المروية في السودان وهي في الأصل ذات علاقة بعبادة الإله آمون انتقلت لتلك الديانات بواسطة النبي موسى.

وجد أن اسم الإله آمون يعني «الخفي» وهو مشتق في الأصل من كلمة «حامون» وهي لفظ من ألفاظ اسم حام بن نوح. وربما كان غموض اسم «شندي» نتاجاً لدلالة ذلك الخفاء.

يعزى سبب تخلف نتائج حفريات آثار حقب ما قبل القرن التاسع عشر الميلادي إلى محدودية ربط دلالات أسماء الأماكن في السودان بلغات الشعوب الأصلية لتفسير غموضها.

وجد أن قبيلة البرقد ربما كانت بطونا قديما من بطون الداجو وانفصل منها لاحقا وذلك بناء على تطابق كلمة «مورقي» مع أصل كلمة «مروي» في لغة الداجو. علما أن لغة البرقد في دارفور قد اندثرت تماما. ووجد أن لهجة البيقو في دارفور قد إندثرت إلى الأبد.

التوصيات:

يوصى بضرورة توثيق لغة الداجو وحفظها من الإندثار مع المزج بين منهجي اللسانيات والآثار للتنقيب عن إرث الشعوب الأصلية في السودان. يوصى بالبحث في استخدام لغة الداجو لإستنتاج دلالات أسماء الأماكن والمواقع الأثرية في وادي النيل مع مراجعة سياسات تعليم اللغات الأصلية في السودان قبل فوات الآوان.

ويوصي بإجراء التعداد اللغوي ضمن التعداد السكاني لمعرفة إحصاءات لغات السودان بعد إنفصال جنوب السودان مع مراقبة اللغات التي اندثرت وتلك المعرضة للإندثار منذ 66 عاماً من آخر تعداد سكاني (لغوي) أجري في عام 1956م.

المصادر والمراجع:

- (1) أحلام ماهر محمد حميد، صيغة فعل في القرآن الكريم: دراسة صرفية دلالية. بيروت: دار الكتب العلمية، 2008م.
- (2) أحمد عبد القادر أرباب، تاريخ دارفور عبر العصور. الخرطوم: بنك الغرب الإسلامي، 1998م.
- (3) أحمد المعتصم الشيخ، مملكة الأبواب المسيحية وزمن العنج. الخرطوم: مركز الدراسات السودانية، 2002م.
- (4) الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد؛ تحقيق عبد الحليم النجار، تهذيب اللغة: الجزء الثالث. القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة. (سلسلة تراثنا)، 1976م.
- (5) حسن أمين، دائرة المعارف الإسلامية الشيعية: المجلد الأول. بيروت: دار المعارف للمطبوعات، 1972م.
- (6) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة: الجزء الثاني في مدينة مصر وثقافتها في الدولة القديمة والعهد الأهناسي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1992م.
- (7) شابيرو، إم. وهندريكس، آر.، ترجمة حنا عبود، معجم الأساطير. دمشق: دار علاء الدين للطباعة والنشر، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر، 2018م.
- (8) الصادق عبد الله أحمد وإسماعيل حامد إسماعيل علي، تاريخ التنجر وتأسيس السلطنة الإسلامية في دارفور: دراسة تاريخية وثائقية. الخرطوم: دار المصورات للنشر والطباعة والتوزيع، 2019م.
- (9) لكلام، ج.؛ ترجمة اللجنة العلمية لتحرير تاريخ إفريقيا العام (اليونسكو)، «إمبراطورية كوش: نباتا ومروى» في: تاريخ إفريقيا العام: المجلد الثاني حضارات إفريقيا القديمة. باريس: جين افريك / اليونسكو، 1985م.
- (10) عمر حاج الزاكي، الإله آمون في مملكة مروى، 570 ق.م. - 350 م. الخرطوم: مطبوعات كلية الدراسات العليا بجامعة الخرطوم، 1983م.
- (11) عون الشريف قاسم، موسوعة القبائل والأنساب في السودان وأشهر أسماء الأعلام والأماكن: الجزء الثالث س-ط. الخرطوم: شركة أفروقراف للطباعة والتغليف، 1997م.
- (12) مالىنوفسكي، برونسلاو؛ ترجمة فيليب عطية، السحر والعلم والدين عند الشعوب البدائية ومقالات أخرى. القاهرة: آفاق للنشر والتوزيع، 2021م.
- (13) محمد إبراهيم بكر، تاريخ السودان القديم. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1968م.

- (14) محمد أبو رحمة، الإسلام والدين المصري القديم: دراسة مقارنة بين الدين المصري والأديان السماوية. القاهرة: مكتبة بورصة الكتب للنشر والتوزيع، 2013م.
- (15) محمد عوض محمد، السودان الشمالي: سكانه وقبائله. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1951م.
- (16) محمد مبروك أبوزيد، مصر الإسرائيلية الجزء الأول: التبادل الحضاري بين مصر وإيجبت. الإسكندرية: (د.ن.)، 2019م.
- (17) محمود الدمرداش، وعلم آدم الأسماء كلها. القاهرة: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1996م.
- (18) محمود عكاشة، تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة: دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والإقناع الحجاجي في الخطاب النسوي في القرآن الكريم. القاهرة: دار النشر للجامعات، 2013م.
- (19) مصطفى محمد مسعد، ممالك النوبة المسيحية: إضمحلالها وسقوطها. رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، 1958م.
- (20) المنعم المحجوب، معجم تانيت في الحضارة الليبية الفينيقية في شمال أفريقيا وحوض البحر المتوسط (...). بيروت: دار الكتب العالمية، طرابلس: تانيت للنشر والدراسات، 2013م.
- (21) نعوم شقير، جغرافية وتاريخ السودان. بيروت: دار الثقافة، 1967م.
- (22) هاشم بابكر محمد أحمد علوب، «تمهيد شندي التاريخ والجغرافيا: أصل التسمية والموقع الجغرافي» في: شندي التاريخ والحضارة: سلسلة محاضرات قدمت في العام 2016م. شندي: جامعة شندي، 2016م.
- (23) هيثم طيون وسام مايكلز، تاريخ حضارات الشرق المخفي والمغيب: أساطير بلاد الرافدين. دمشق: دار الليبرالية، 2020م.
- (24) وسيم السيسي، في البدء كانت مصر. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2017م.
- (25) يوسف فضل حسن، دراسات في تاريخ السودان. الخرطوم: جامعة الخرطوم، دار التأليف والترجمة والنشر، 1975م.
- (26) المصادر
- (27) الشيخ / محمد إسحق مدلل إدريس، العمر 65 سنة، جبل الكرديوس شمال شرق الرصيرص، الثلاثاء 01/06/2021م.
- (28) الدكتور / سليمان إبراهيم عمر إبراهيم، العمر 47 سنة، جامعة كيمبرج بالخرطوم، خورطقت الداجو الكبير، شرق الأبيض مسافة 3 كلم، الثلاثاء 05/09/2021م.

- (29) اللواء (م.) / أحمد عريس، العمر 60 سنة، كادوقلي، الجمعة 28 / 05 / 2021 م.
- (30) مولانا / سومي عطية زيدان، العمر 70 سنة، والي جنوب كردفان الأسبق، عضو المحكمة الدستورية الأسبق، الخميس 21 / 05 / 2021 م.
- (31) الشيخة / حواء داؤود أبكر جمعة هارون، العمر 70 سنة، قرية كوكوجا، محلية بليل، الأربعاء 09 / 06 / 2021 م.
- (32) الأستاذ / إبراهيم محمد تارتي باشا، العمر 55 سنة، مدير إدارة التعليم الفني بولاية غرب كردفان، مدينة الفولة، ولاية غرب كردفان، الساعة 7:00 مساءً، بتاريخ 11 أكتوبر، 2021 م.
- (33)
- References (34)
- Adam, Leonhard, Primitive art. 3rd ed. Melbourne: Penguin Books, (35) 1954.
- Addison, F., "An archaeological survey of the Sudan." In: Hamilton, (36) J.A. de C., The Anglo-Egyptian Sudan from within. London: Faber and Faber Limited, 1935.
- Aldred, C., "The Carnarvon Statute of Amun," The Journal of (37) Egyptian Archaeology, vol. 42, Dec., 1956.
- Part I-II." Sudan. 1700-Arkell, A.J., "History of Darfur, A.D. 1200 (38) 1952, (2-Notes and Records, vol. 32, No. 22(2), part III to IV No. 33(1).
- Arkell, A.J., "The medieval history of Darfur and its relation to (39) other cultures and to the Nilotic Sudan," Sudan Notes and Records, vol. 40, 1959.
- Arkell. A., History of the Sudan from the earliest times to 1821. (40) London: University of London, Athlone Press, 1961.
- Assmann, J., Cultural memory and early civilization: writng, (41) remembrance and political imagination. Cambridge: Cambridge University Press, 2011.
- Aubet, Maria Eugenia, Commerce and colonization in the ancient (42) Near East. Cambridge: Cambridge University Press, 2013.
- Beke, C.T., OriginesBiblicAe or researches in primeval history. (43) London: Parubrry, Allen, and Co., 1834.

- Bonnefoy, Y., Leroi-Gourham, A. ed.; trans. by Gerald Honigsblum, (44)
Greek and Egyptian mythologies. Chicago: University of Chicago
.Press, 1992
- Budge, E., The Egyptian Sudan: Its history and monuments. Vol. II. (45)
.New York: Cosimo, Inc., 2010
- Bommas, Martin et al. eds., Memory and urban religion in the (46)
.ancient world. London and New York: Bloomsbury Academic, 2012
- Bruce, James, Travels to discover the sources of the Nile in (47)
the years 1768, 1769, 1770, 1771, 1772, and 1773. 2nd ed. Vol. v.
.Edinburgh: Longman, 1805
- Capone, A., Riparo, F.L. and Carapezza, M. eds., Perspectives on (48)
.pragmatics and philosophy. Heidleberg: Springer, 2013
- Chwalkowski, F., Symbols in arts, religion and culture: The soul of (49)
.nature. Cambridge, UK: Cambridge Scholars Publishing, 1977
- Copstead, L.E., Perspectives on pathophysiology. Philadelphia: (50)
.W.B. Sauders, 1995
- Crawford, O.G.S., Archaeology in the field. London: Phoenix (51)
.House Ltd, 1952
- Devries, L.F., Cities of the Biblical World: An introduction to the (52)
archaeology, geography, and history of Biblical sites. Eugene, OR:
.Wipf& Stock Publishers, 1997
- Dunn, P., Magic, power, language symbol: a magician's exploration (53)
.of linguistics. Woodbury, Minnesota: Llewellyn Worldwide, 2008
- Durkin, P., The Oxford guide to etymology. Oxford: Oxford (54)
.University Press, 2009
- Ellis, W. S., A plea for the antiquity of heraldry with an attempt (55)
to expound its theory and elucidate its history. London: John Russell
.Smith, 1853
- Ellul, J., The meaning of the city . Eugene, OR: Wipf and Stock (56)
.Publishers, 2014
- Emberling, G. and William, S.B., eds., The Oxford handbook of (57)
.ancient Nubia. Oxford University Press, 2020

- Ferguson, G., Signs and symbols in Christian art. London: Oxford (58)
.University Press, 1961
- Frobenius, L.; trans. by Rudolf Blind, The voice of Africa. Vol. I. (59)
.London: Hutchinson & Co., 1913
- Greenberg, J., Languages of Africa. Indiana: Indian University (60)
.Press, 1963
- Greenberg, J., Studies in African linguistic classification. New (61)
.Haven: Compass Publishing Press, 1955
- Griffith, J., Origins of Osiris and his cult. Leiden: E.J. BRILL, (62)
.1980
- Hornung, E.; trans. by John Baines, Conceptions of God in ancient (63)
Egypt: The One and the Many. Ithaca, N.Y.: Cornell University Press,
.1982
- Iorsters, Frank and Reimer, Heiko, Desert road archaeology in (64)
.ancient Egypt and beyond. Koln: Heinrich-Barth-Institut, 2013
- Jackson, J., Chronological antiquities: or the antiquities and (65)
chronology of the ancient kingdoms of five thousand years, vol. II.
.London: Printed for the Author, 1752
- Johns, L., The Lambo christology of the apocalypse of John: An (66)
investigation into its origins and rhetorical force. Tübingen: Mohr
.Siebeck, 2003
- Johnson, B., What the blank do we know about the Bible? A journey (67)
.of discovery. Reinier, WA: Living Free Press, 2011
- Kemp, Gary, What is this thing called philosophy of language?. (68)
.London and New York: Routledge Taylor & Francis Group, 2013
- Kalyva, Eve, Image and text in conceptual art: Critical operations (69)
.in context. Cham: palgravemacmillan, Springer Nature, 2016
- Kirwan, L.P., "An Ethiopian-Sudanese frontier zone in ancient (70)
-history," The Geographical Journal, vol. 138(4), (Dec.1972), pp. 457
.465
- Kitto, John, Cyclopaedia of Biblical literature. Edinburgh: Adam (71)
.and Charles, Black, North Bridge, 1868

- von Leibniz, Gottfried W.F., Theodicy: Essays on the Goodness (72)
of God, the freedom of man, and the origin of evil. Vol. 1. , London:
.Rutledge and K. Paul, 1951
- Lepsius, Richard; trans. by Leonora and Joanna B. Horner, (73)
Letters from Egypt, Ethiopia, and the Peninsula of Sinai. London:
.Henry G. Bohn, 1853
- Liberman, A., Word origins and how we know them. Oxford: Oxford (74)
.University Press, 2005
- Macadam, M.F., The Temples of Kawa II: 2 vols, vol. II The text and (75)
.vol. II The plates. London: Rutledge and K. Paul, 1955
- MacGaffey, W., "The history of Negro migrations in the Northern (76)
.Sudan," Southwestern Journal of Anthropology, vol. 17(2), 1961
- MacMichael, A.H., The Tribes of Northern and Central Kordofan. (77)
.London: Frank Cass and Co. Ltd., 1912
- MacMichael, A.H., A history of the Arabs in the Sudan and some (78)
account of the people who preceded them and of the tribes inhabiting
Darfur. Vol. I. Cambridge: At The University Press, 1922
- Meacher, S.M., Philosophy and the city: classic to contemporary (79)
.writings. New York: Suny Press, 2008
- Meek, C.M., A Sudanese Kingdom: an ethnographical study of (80)
the Jukun-speaking peoples of Nigeria. New York: Negro University
.Press, 1931
- Palmer, R., The Bornu Sahara and the Sudan. London: John (81)
.Murray, 1936
- Peet, S. D., "The emblematic mounds and the totem system of (82)
Indian tribes," The American Antiquarian and Oriental Journal, vol.
.III(1), 1880
- Rilly, Claude., "The Wadi Howar Diaspora and its role in the spread (83)
of East Sudanic languages from the fourth to the first millennia BCE."
.164-Faits de langues, vol. 47(1), 2016, pp.151
- Robson, P., "The problem of Senegambia," The Journal of Modern (84)
.407-African Studies, vol.3(3), (1965), pp.393

- Royal Institution of Great Britain, Notices of the Proceedings (85)
at the Meetings of the Members of the Royal Institutuion of Great
London: Printed by William Clowers and .1869-Britain. Vol.V. 1866
.Sons, 1869
- Russell, H., The ruin of the Soudan: case, effect and remedy a (86)
.London: Sampson Low, 1892 .1891-resume of events, 1883
- Sayce, A. H., The religions of ancient Egypt and Babylonia . (87)
.Frankfurt: Out Look, 2020
- Seifert, Charles C., The Negro's or Ethiopia's contribution to art. (88)
.New York: The Ethiopian Historical Publishing Co., 1938
- Shaw, Norton (ed.), Proceedings of the Royal Geographic Society (89)
.London: Whitehall Palace, 1860 .60-of London. Vol. IV session 1859
- The Society of Biblical Archaeology, Proceedings of the Society of (90)
Biblical Archaeology: Vol. xxxi. Thirty-Ninth Session. London: The
.Offices of the Society, 1909
- Smith, E.W., African ideas of God: A symposium. Edinburgh: (91)
.Edinburgh House Press, 1950
- .56/Sudan-Census Bureau, First Population Census of Sudan, 1955 (92)
.Volume 1, Supplement to Interim Reports. Khartoum, 1956
- Thomson, A. O., On mankind: Their origin and destiney. London: (93)
.Longmans, Green and Co., 1872
- Tresidder, J., The Watkins dictionary of symbols. London: Watkins (94)
.Publishing, 2011
- Tucker, A. and Bryan, M.A., The Non-Bantu languages of North- (95)
.Eastern Africa. London: Oxford University Press, 1956
- Vercoutter, J., "Ancient Eyprian influence in the Sudan," Sudan (96)
.Notes and Records, vol. 40, 1959
- Wainwright, G.A., "The date of rise of Meroe," The Journal of (97)
.Egyptian Archaeology, vol. 38, Dec., 1952
- Wainwright, G.,A., "The origin of Amun," The Journal of Egyptian (98)
.Archaeology, vol. 49, 1963
- Wells, Edward, Sacred geography or a companion to the holy Bible. (99)

- .Charlestown: Printed and Sold by Samuel Etheridge, Jun, 1817
- Whistler, D., Schelling's theory of symbolic language: forming the (100)
.system of identity. Oxford: Oxford University Press, 2013
- Williams, G. Washington, A history of the negro race in America (101)
.from 1619 to 1880. New York: G. P. Putnam's Sons, 1969

المصادر والمراجع:

- (1) Kemp, Gary, What is this thing called philosophy of language?. London and New York: Routledge Taylor & Francis Group, 2013, p. 125.
- (2) Rilly, Claude, "The WadiHowar Diaspora and its role in the spread of East Sudanic languages from the fourth to the first millennia BCE." Faits de langues, vol. 47(1), 2016, p. 151; Iorsters, Frank and Reimer, Heiko, Desert road archaeology in ancient Egypt and beyond. Koln: Heinrich-Barth-Institut, 2013, p.156.
- (3) Crawford, O.G.S., Archaeology in the field. London: Phoenix House Ltd, 1952, p. 21.
- (4) Sudan-Census Bureau, First Population Census of Sudan, 195556/. Volume 1, Supplement to Interim Reports. Khartoum, 1956, p.5.
- (5) Tucker, A. and Bryan, M.A., The Non-Bantu languages of North-Eastern Africa. London: Oxford University Press, 1956, p. 15.
- (6) Greenberg, J., Languages of Africa. Indiana: Indian University Press, 1963, pp. 133,147.
- (7) Bommas, Martin et al. eds., Memory and urban religion in the ancient world. London and New York: Bloomsbury Academic, 2012, p. xxxiv.
- (8) Assmann, J., Cultural memory and early civilization: writng, remembrance and political imagination. Cambridge: Cambridge University Press, 2011, p. 2.
- (9) Copstead, L.E., Perspectives on pathophysiology. Philadelphia: W.B. Sauders, 1995, p. 33.
- (10) Crawford, O.G.S., Op. cit., 1952, p. 17.
- (11) Durkin, P., The Oxford guide to etymology. Oxford: Oxford University Press, 2009, pp. ix, 13,22-.
- (12) Liberman, A., Word origins and how we know them. Oxford: Oxford University Press, 2005, pp. ix, 13,22-.
- (13) Dunn, P., Magic, power, language symbol: a magician's exploration of linguistics. Woodbury, Minnesota: Llewellyn Worldwide, 2008, p. ii.
- (14) أحلام ماهر محمد حميد، صيغة فعل في القرآن الكريم: دراسة صرفية دلالية. بيروت: دار الكتب العلمية، 2008م، ص. 227.
- (15) وسيم السيسي، في البدء كانت مصر. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2017م، ص. 126.

- (16) محمود الدمرداش، وعلم آدم الأسماء كلها. القاهرة: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1996م، ص. 14-15.
- (17) Jackson, J., Chronological antiquities: or the antiquities and chronology of the ancient kingdoms of five thousand years, vol. II. London: Printed for the Author, 1752, pp. 168169-; see also:
- (18) محمد مبروك أبوزيد، مصر الإسرائيلية الجزء الأول: التبادل الحضاري بين مصر وإيجبت. الإسكندرية: (د.ن.)، 2019م، ص. 17.
- (19) Vercoutter, J., Ancient Egprian influence in the Sudan,"Sudan Notes and Records, vol. 40, 1959, p.8.
- (20) Jackson, J., Op. cit., 1959, pp. 168169-.
- (21) Ellul, J., The meaning of the city . Eugene, OR: Wipf and Stock Publishers, 2014, pp. 56-.
- (22) Wells, Edward, Sacred geography or a companion to the holy Bible. Charlestown: Printed and Sold by Samuel Etheridge, Jun, 1817, p. 61.
- (23) Wells, E., Op. cit., 1817, p. 60.
- (24) Williams, G. Washington, A history of the negro race in America from 1619 to 1880. New York: G. P. Putnam's Sons, 1969, p. 10; see also:
- (25) حسن أمين، دائرة المعارف الإسلامية الشيعية: المجلد الأول. بيروت: دار التعارف للمطبوعات، 1972م، ص. 164.
- (26) Aubet, Maria Eugenia, Commerce and colonization in the ancient Near East. Cambridge: Cambridge University Press, 2013, pp. 201-202.
- (27) Beke, C.T., OriginesBiblicAe or researches in primeval history. London: Parubrry, Allen, and Co., 1834, p.286.
- (28) Wells, Edward, op. cit., 1817, p.60.
- (29) Bruce, James, Travels to discover the sources of the Nile in the years 1768, 1769, 1770, 1771, 1772, and 1773. 2nd ed. Vol. v. Edinburgh: Longman, 1805, pp.322,325.
- (30) Gresnell, Edward, Fast temporis catholic and origins kalendarie. Vol.iii. Oxford: At The University Press, 1912, p.27.
- (31) Bruce, James, Op. cit., 1805, p.312.
- (32) Wainwright, G.A., "The date of rise of Meroe," The Journal of Egyptian Archaeology, Dec., 1952, vol.38, p.76; Hill, Richard,

- A Biographical Dictionary of the Anglo-Egyptian Sudan. Oxford: Clarendon Press., 1951, p.94.
- (33) Deniker, J., The race of man: An outline of anthropology and ethnography. London: Walter Scott, Ltd., 1900, pp.428429-.
- (34) Wainwright, G.A., Op. cit., 1952, p.76; Hill, Richard, Op. cit., 1951, p.94.
- (35) Royal Institution of Great Britain, Notices of the Proceedings at the Meetings of the Members of the Royal Institution of Great Britain. Vol.V. 18661869-. London: Printed by William Clowers and Sons, 1869, p.410.
- (36) Russell, H., Theruinof the Soudan: case, effect and remedy a resume of events, 18831891-. London: Sampson Low, 1892, p.2.
- (37) Thomson, A. O., On mankind: Their origin and destiney. London: Longmans, Green and Co., 1872, p.106.
- (38) Lepsius, Richard; trans. by Leonora and Joanna B. Horner, Lettersfrom Egypt, Ethiopia, and the Peninsula of Sinai. London: Henry G. Bohn, 1853, p.210.
- (39) محمد أبوه آدم زكريا عوض مصطفى عبد الرسول أحمد جبريل أبوجبال، العمر 62، لهجة داجو منقو وعريف، الثلاثاء 5 أكتوبر 2021م. السكن الحالي الحاج يوسف، حي البركة مربع (4)، الخرطوم؛ أما في لهجة الداجو (باكا) في لقاءة فإن القبر هو «مُورُقى» أو «مُورُقا» وتجمع على «مُورُتقا»، الأستاذ/ إبراهيم محمد تارتي باشا، العمر 55 سنة، مدير إدارة التعليم الفني بولاية غرب كردفان، مدينة الفولة، ولاية غرب كردفان، الساعة 7:00 مساءً، بتاريخ 11 أكتوبر، 2021م؛ وعند الداجو في منقو بوسط تشاد فالقبر مفرد هو (مورقي) ويجمع على (مورتيقي)، مولانا/ آدم إبراهيم آدم، العمر 31 سنة، قرية أبوريش كانتون داجو شمال / منقو قيرا، جمهورية تشاد، (قاضي) وكيل نيابة بمحكمة قريضة، مقاطعة دار تاما-إقليم وادي فيرا، بتاريخ 17 أكتوبر 2021م، الساعة 11:12 صباحاً؛ وفي لهجة داجو سلا (مُورُوقى): قبر وتجمع على (مُورُوقُكى)، العمدة/ جمعة موسى أبكر يوسف، العمر 62 عاماً، قوز لبن، مدينة أدى شرق جمهورية تشاد، الخميس 28 أكتوبر 2021م الساعة 01:30 مساءً؛ وفي لهجة داجو نيالا «مقبرة»: مُورى، وتجمع على «مُورُتُقى»، الشيخة حليلة عبد الله الحاج محمد (النية)، العمر 66 عاماً، قرية كوكوجا شرق نيالا، الاثنين 08 نوفمبر 2021م.

- (40) MacMichael, A.H., Op. cit., 1922, pp. 7880-; Arkell, A.J., "History of Darfur, A.D. 12001700-. Part I-II." Sudan Notes and Records, No. 22(2), part III to IV No.33(11952,(2-, p.135.
- (41) نعوم شقير، المرجع الأسبق، 1967م، ص.57.
- (42) لكّان، ج.؛ ترجمة اللجنة العلمية لتحرير تاريخ افريقيا العام (اليونسكو)، «إمبراطورية كوش: نباتا ومروى»، في: تاريخ افريقيا العام: المجلد الثاني حضارات افريقيا القديمة. باريس: جين افريك/ اليونسكو، 1985م، ص.282.
- (43) لكّان، ج.؛ ترجمة اللجنة العلمية لتحرير تاريخ افريقيا العام (اليونسكو)، المرجع الأسبق، 1985م، ص. 291، 287، 285، 283-292، 298.
- (44) Arkell. A., History of the Sudan from the earliest times to 1821. London: University of London, Athlone Press, 1961, pp.174ff.
- (45) MacGaffey, W., The history of Negro migrations in the Northern Sudan," Southwestern Journal of Anthropology, vol. 17(2), 1961, p.193; Arkell, A.J., "The medieval history of Darfur and its relation to other cultures and to the Nilotic Sudan," Sudan Notes and Records, vol. 40, 1959, p.44.
- (46) لكّان، ج.؛ ترجمة اللجنة العلمية لتحرير تاريخ أفريقيا العام (اليونسكو)، المرجع السابق، ص.296، 1985م، 298.
- (47)
- (48) Kotet, Masodik, TudomanytarKozreBocsatja S' Magyar TudosTarsasag. Budan: A' Magyar KirEgyytemBetuivel, 1838, p.238.
- (49) Bruce, James. Op. cit, 1805, p.436; Cailliaud, Frederic, Voyage A Meroe, Au Fleure Blanc et A Fazoql: Dans Le Midi Du Royaume De Sennar. Paris: Par Autorisation Du Roi, A Limprimebie Royale, 1826, p.178.
- (50) هاشم بابكر محمد أحمد علوب، «تمهيد شندي التاريخ والجغرافيا: أصل التسمية والموقع الجغرافي» في: شندي التاريخ والحضارة: سلسلة محاضرات قدمت في العام 2016م. شندي: جامعة شندي، 2016م، ص.14.
- (51) MacMichael, A.H., A history of the Arabs in the Sudan and some account of the people who preceded them and of the tribes inhabiting Darfur. Vol. I. Cambridge: At The University Press, 1922, pp. 93-94,248.
- (52) عون الشريف قاسم، موسوعة القبائل والأنساب في السودان وأشهر

- أسماء الأعلام والأماكن: الجزء الثالث س-ط. الخرطوم: شركة أفروقراف للطباعة والتغليف، 1997م، ص. 1266-1267.
- (53) هاشم بابكر محمد أحمد علوب، المرجع الأسبق، 2016م، ص. 14.
- (54) Petherick, John, Egypt and the Soudan and Central Africa. Edinburgh and London: William Blackwood and Sons, 1861, p. 8.
- (55) Russell, M., Nubia and Abyssinia: comprehending their civil history, antiquity arts, religion, literature, and natural history. New York: Harper and Brothers Publishers, 1858, pp. 9394-.
- (56) Hoskins, G.A., Travels in Ethiopia above the second cataract of the Nile. London: Longman, 1835, p. 87.
- (57) Roberts, J.M., Antiquity unveiled: ancient voices from the spirits realms. Philadelphia: Oriental Publishing Co., 1892, pp. 29899-.
- (58) هاشم بابكر محمد أحمد علوب، المرجع الأسبق، 2016م، ص. 14.
- (59) Marks, E.A. et al., "The prehistory of the Central Nile Valley as seen from its Eastern hinterland: Excavations at Shaqdud, Sudan." Journal of Field Archaeology, vol. 12(3), (Autumn, 1985), p. 1.
- (60) Usari, D., The Mesolithic and Neolithic periods in the Sudanese Nile valley: problems and perspectives, Africa, 60(32005), (4/, p.550.
- (61) Garcea, E., Theprehistory of the Sudan. Cham, Switzerland: Springer AG, 2020, p. 98.
- (62) Murray, Hugh, An encyclopedia of geography: Comprising a complete description of the Earth. London: Longman, 1834, p.1183; Bruce, James. Op. cit, 1805, p.292.
- (63) MacGaffey, W., Op. cit., 1961, p. 192; Macintosh, E.H., "A note on the Dago tribe," Sudan Notes and Records, vol. 14(2), 1931, p.171; see also:
- (64) الصادق عبد الله أحمد وإسماعيل حامد إسماعيل علي، تاريخ التنجر وتأسيس السلطنة الإسلامية في دارفور: دراسة تاريخية وثائقية. الخرطوم: دار المصورات للنشر والطباعة والتوزيع، 2019م، ص. 21؛ هاشم بابكر، المرجع الأسبق، 2016م، ص. 14.
- (65) Arkell, A.J., Op. cit., 1959, p.74; MacGaffey, W., Op. cit., 1961, pp.192193-.
- (66) MacMichael, A.H., The Tribes of Northern and Central Kordofan. London: Frank Cass and Co. Ltd., 1912, p.52; MacMichael, A.H., Op. cit., 1922, p.183.

- (67) MacMichael, A.H., Op. cit., 1912, p.52; MacMichael, A.H., Op. cit., 1922, pp.1011,183-.
- (68) محمد عوض محمد، السودان الشمالي: سكانه وقبائله. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1951م، ص. 321؛ أحمد المعتصم الشيخ، مملكة الأبواب المسيحية وزمن العنـج. الخرطوم: مركز الدراسات السودانية، 2002م، ص. 48؛ نعوم شقير، جغرافية وتاريخ السودان. بيروت: دار الثقافة، 1967م، ص. 75.
- (69) (Cailliaud, Frederic, Op. cit., 1826, p.178.
- (70) (Hoskins, G.A., Op. cit., 1835, pp.87,89.
- (71) (MacMichael, A.H., Op. cit., 1922, pp.147,187.
- (72) (Hoskins, G.A., Op. cit., 1835, pp.87,89.
- (73) (Burckhardt, John Lewis, Travels in Nubia. London: John Murray, 1819, p.345.
- (74) (Goodrich, S.G., History of all nations from the ancient periods to the present time or universal history of (...). Auburn: J. C. Darby and N.C. Miller, 1851, p.607.
- (75) نعوم شقير، المرجع الأسبق، 1967م، ص. 363.
- (76) عون الشريف قاسم، المرجع الأسبق، ص. 1223.
- (77) Elman, B.A., From philology to philosophy: intellectual and social aspects of change in Late Imperial China. Cambridge, M.A.: Harvard University Press, 1984, p. 100; Surber, J. ed., Hegel and language. New York: State University of New York Press, 2006, p.8.
- (78) Mason, W.A. A history of the art of writing. New York: Macmillan, 1920, p. 223.
- (79) Wenner, A. The language-families of Africa. London: Society for Promoting Christian Knowledge, 1915, p. 9.
- (80) Dubow, S. Transactions of the Philosophical Society. London, 1867, p. 306.
- (81) Martineau, R., Earth history, natural history and prehistory at the Cape, 186075-. Windhoek: Basler AfrikaBibliographien Publishing House, 2002, p. 13.
- (82) Bley, Bonnie, The ancient Maya and their city of Tulum: **uncovering** the mysteries of an ancient civilization and their city of Grandeur. Bloomington, IN: iUniverse, 2011, p. 223; see also:

- (83) محمد مبروك أبوزيد، المرجع الأسبق، 2019م ، ص. 19.
- (84) Jarvis, Robin, *The Romantic period: The intellectual and cultural context of English literature, 1789-1830*. London and New York: Routledge, 2014, p. 156.
- (85) Bard, K.A. (ed.), *Encyclopedia of the archaeology of ancient Egypt*. London and New York: Routledge, 1999, p. 271.
- (86) Jarvis, Robin, Op. cit., 2014, p. 156.
- (87) Copstead, L., *Perspectives on pathophysiology*. Philadelphia and London: Saunders, 1995, p. 33.
- (88) Bard, K.A. ed., Op. cit., 1999, p. 272.
- (89) Kirwan, L.P., "An Ethiopian-Sudanese frontier zone in ancient history," *The Geographical Journal*, vol. 138(4), (Dec.1972), pp. 457-465.
- (90) de Voogt, A. and Finkel, I.L., *The idea of writing: Play and complexity*. Leiden: Brill, Hotei Publishing. 2010, p. 224.
- (91) لکلان، ج.: ترجمة اللجنة العلمية لتحرير تاريخ افريقيا العام (اليونسكو)، المرجع الأسبق، 1985م، ص. 287، 291-282.
- (92) Griffith, F. L., Op. cit., 1911, p.174.
- (93) لکلان، ج.: ترجمة اللجنة العلمية لتحرير تاريخ افريقيا العام (اليونسكو)، 1985م، المرجع السابق، ص. 296، 298.
- (94) Lepsius, Richard; trans. by Leonora and Joanna B. Horner, Op. cit., 1853, p.208.
- (95) Griffith, F., *The Island of Meroe*. London and Boston: Offices of Exploration Fund, 1911, p. 7.
- (96) Trigger, B., *The Meroitic funerary inscriptions from Arminna West*. New Haven: Peabody Museum of History of Yale University, 1970, p. 46.
- (97) Gerster, Georg, *The past from above: Aerial photographs of archaeological sites*. London: Frances Lincoln Ltd, 2005, p. 248.
- (98) الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد؛ تحقيق عبد الحليم النجار، تهذيب اللغة: الجزء الثالث. القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة. (سلسلة تراثنا)، 1976م، ص. 388.
- (99) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة: الجزء الثاني في مدنية مصر وثقافتها في الدولة القديمة والعهد الأهناسي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1992م، ص. 50.

- (100) شاكر باسيلوس ميخائيل، اللغة القبطية في اللغة العربية الدارجة (العامية) أي اللغة القبطية المعاصرة، (د.ت)، متاح على الرابط (<http://coptic-treasures.com>)، 26 أبريل 2018م، ص.178،184.
- (101) Arkell, A.J., Op. cit., 1952, p.269.
- (102) Arkell, A.J., Op. cit., 1952, pp.70,219⁽¹⁾.
- (103) لمجموعة التيمين ثلاث لهجات يتحدث بها نحو 10,000 شخصاً في جبال النوبة. فبالإضافة إلى التيمين تشمل كيقا جرو وتيسى ولكل لهجة منهما 1,000 متحدث (Riley, C. and de Voogt, A., The Meroitic language and writing system. Cambridge: Cambridge University Press, 2012, p.83).
- (104) Dimmendaal, G.J., Historical linguistics and the comparative study of African languages. Amsterdam and Philadelphia, PA: John Benjamins, 2011 pp.340343-.
- (105) 100⁽²⁾ هو رمز مركب من الصليب والدائرة، وهو رمز إتحاد شمال وجنوب وادي النيل ويمثل علامة الخلود ورمز أداء القسم عند التنصيب وقاعدته وأركانه تشير لنجمة الكلب. وقد تبنت الكنيسة المسيحية رمز الصليب ليمثل حادثة صلب المسيح (Weiser Books (eds.), The Ankh: key of life. San Francisco, Newburyport, MA: Weiser Books, 2007 pp.7-8; Churchard, Albert, The signs and symbols of primordial man: The evolution of religious doctrines from the eschatology of the ancient Egyptians. London: George Allen and Company Ltd., 1913, pp.268-269).
- (106) Bahn, et al. (eds.), Rock art studies: News of the world III. Oxford: Oxford Books, 2008 p.67.
- (107) Kuper, R., Kropelin, S., "Climate-controlled Holocene occupation in the Sahara: a motor of Africa's evolution." Science, 2006 August 11, 313(5788): 8037-.
- (108) Kuper R. and Kropelin St., Op. cit., 2006, pp.803807-.
- (109) Rilly, K., "The WadiHowar Diaspora and its role in the spread of East Sudanic languages from the fourth to the first millennia BCE," Faits de langues, vol.47(1), 2016, p.154.
- (110) Honore, Emmanuelle, "Prehistoric landmarks in contrasted territories: Rock art of the Libyan massifs, Egypt." Quaternary

- International, vol.503 (part B): 264, 2017, pp.264272-.
- (111) (Becker, Erik, Op. cit., 2003, pp.1,45.
- (112) (Rilly, C., 'Thelinguistic position of Meroitic'. In: Arkamani, 2004, accessed on 27 Jan., 2017, available at: <<http://www.arkamani.org/arkamanilibrary/meroitic/rilly.htm>>.
- (113) (Becker, Erik, Op. cit., 2003, pp.1,45.
- (114) (Blench, R., Archaeology, language, and the African past. Lanham: Altamira Press, 2006, p.35.
- (115) (Rilley, C. and de Voogt, A., Op. cit., 2012, p.83.
- (116) (Nachtigal, G.; trans. by Fisher, A. and Fisher, H., Sahara and Sudan: Vol. IV Wadai and Darfur. London: C. Hurst & Company, 1971, p. 272.
- (117) (Jungraithmayr, H. (1961). 'Rock paintings in the Sudan'. Current Anthropology, vol. 2(4), Oct., 1961, p.147.
- (118) Thelwall, R., The Daju language group: systematic phonetics, lexicostatistics and lexical reconstruction. Thesis (D.Phil.). Coleraine: New University of Ulster, 1981, p.6.
- (119) Henderson, K.D.D., "A Note on the Migration of the Messiria Tribe into South West Kordofan. Part I." Sudan Notes and Records, vol. xxii, 1939, pp. 54,6062-; Thelwall, R., Op. cit., 1981, p.269.
- (120) Adams, W. Y., Meroitic North and South: A Study in Cultural Contrasts. Berlin: Akademie-Verlag, 1967, p.21.
- (121) O'Fahey, R.S., The Growth and Development of the Keira Sultanate of Darfur. Unpublished Ph.D thesis, University of Londn, 1972, p.29; O'Fahey, R. S., State and Society in Darfur. London: Hurst and Co., 1980, p.15; Mohammed, Ibrahim Musa, The archaeology of Central Darfur (Sudan) in the 1st millennium A.D. Oxford: BAR, 1986, p.8.
- (122) Nachtigal, G.; trans. by Fisher, A. and Fisher, H. Op. cit., 1971, p. 347.
- (123) Jungraithmayr, H., Op. cit., 1978, p.147.
- (124) محمد إبراهيم بكر، تاريخ السودان القديم. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1968م، ص.6.
- (125) MacDiarmid, P.A. and D.N. MacDiarmid, Op. cit., 1931, p.156.

(126) Doornbos, Paul and Lionel Bender, "Languages of Wadai-Darfur."

In: Lionel Bender (ed.), Nilo-Saharan Language Studies. Michigan: African Studies Center, 1983, p. 47.

(127) توجد هذه اللاحقة في أسماء أو ألقاب النساء في اللغة المروية مثل: (كد-كى)، (كت-كى)، (كد-وى). وفي الهيروغليفية المصرية تكتب هكذا: (كلكى)، (كنتكى)؛ وعند قدماء المؤرخين: (كندكى)؛ وفي اللغات الأوروبية الحديثة: (كنديسى)؛ وفي اللغة العربية: (كنداكة)، وتعني «أم الملك» (عمر حاج الزاكي، الإله آمون في مملكة مروي، 570 ق.م. - 350 م. الخرطوم: مطبوعات كلية الدراسات العليا بجامعة الخرطوم، 1983 م، ص. 120-121).

(128) Bryan, Margaret A., "The T/K Languages: A New Substratum."

AFRICA, Journal of The International African Institute, vol. xxix, No.

(1), January, 1959, p. 5.

(129) الشيخ / محمد إسحق مدلل إدريس، العمر 65 سنة، جبل الكردوس شمال شرق الروصيرص، الثلاثاء 2021/06/01 م.

(130) الدكتور / سليمان إبراهيم عمر إبراهيم، العمر 47 سنة، جامعة كيمبردج بالخرطوم، خورطقت الداجو الكبير شرق الأبيض مسافة 3 كلم، الثلاثاء 2021/09/05 م.

(131) اللواء (م.) / أحمد عريس، العمر 60 سنة، كادوقلي، الجمعة 2021/05/28 م.

(132) مولانا / سومي عطية زيدان، العمر 70 سنة، والي جنوب كردفان الأسبق، عضو المحكمة الدستورية الأسبق، الخميس 2021/05/21 م.

(133) الأستاذ / إبراهيم محمد تارتي باشا، المصدر الأسبق، الثلاثاء 2021/06/22 م.

(134) Macintosh, E., Op. cit., 1931, p. 176.

(135) الكباش في لهجة الداجو في جنوب دارفور هو (كَبَرِي) ويجمع على (كَبَارُكُوقِي) حسب إفادة الشیخة / كلثوم هارون أبكر عيسى، العمر 73 سنة، قرية كبارنج، ضاحية فاشا، وحدة مريز، محلية بليل، الجمعة 2021/06/11 م، الساعة 04:20 صباحاً. وربما كان معناها اسم جبل "كبارنج" بشرق نيالا يشير إلى فرو الكباش أو قرونها أو أي شيء يرتبط بها.

(136) الشیخة / حواء داوود أبكر جمعة هارون، العمر 70 سنة، قرية كوكوجا، محلية بليل، الأربعاء 2021/06/09 م؛ الشیخة حلیمة عبد الله الحاج محمد (النبة)، مصدر سابق.

- (137) Santandrea, S. and Santandrea, S., "Little known tribes of the Bahr El Ghazal basin," Sudan Notes and Records, vol. 29(1), 1948, p. 103.
- (138) آدم خميس أحمد أبكر، العمر 27 سنة، إلياس أبكر جمعة علي، العمر 27 سنة، قرية رومالية بغرب دارفور، أشرف أبكر محمد خاطر، العمر 27 سنة، قرية ابربري بغرب دارفور، إبراهيم آدم اسماعيل، العمر 27 سنة، قرية اراديي، دارسلا بشرق تشاد، السبت 29/05/2012م؛ العمدة / جمعة موسى أبكر، العمر 53 سنة، السكن مايو بالخرطوم، الأربعاء 09/06/2021م.
- (139) يلاحظ أن الداجو في منطقة منقو بتشاد يسمون النعجة (آيسى) وهو اسم العنزة عند الداجو بجنوب دارفور.
- (140) مولانا / آدم إبراهيم آدم، مصدر سابق، الأحد 05/09/2021م، الساعة 01:51 ظهرا عبر واتساب.
- (141) Durkin, Philip, Op. cit., 2009, p. 3.
- (142) عمر حاج الزاكي، المرجع الأسبق، 1983م، ص.36.
- (143) Barlow, H. C., Essays on symbolism. London: Williams and⁰ 138 Norgate, 1866, p.40.
- (144) من المفردات الدالة على اسم الإله آمون: (آمنى)، (منى)، (من)، (منيتى)، (منوتى)، (آرتن تلكتى)، (عمر حاج الزاكي، المرجع الأسبق، 1983م، ص.22-23).
- (145) Leroi-Gourham, A. (ed.); trans. by Gerald Honigsblum, Greek and Egyptian mythologies. Chicago: University of Chicago Press, 1992, p. 14; see also:
- (146) عمر حاج الزاكي، المرجع الأسبق، 1983م، ص.36.
- (147) Hart, G., The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses. 2nd Ed. London and New York: Routledge, 2005, p. 68.
- (148) Johns, L., The Lambo christology of the apocalypse of John: An investigation into its origins and rhetorical force. Tubingen: Mohr Siebeck, 2003, p. 44.
- (149) Jackson, J., Op. Cit., 1752, pp. 168169-; see also:
- (150) محمد مبروك أبوزيد، المرجع الأسبق، 2019م، ص.17.
- (151) Bailey, N., The Universal Etymological English dictionary. London:

Thomas Cox, 1737, p. h a.

(152) شابيرو، م. وهندريكس، آر. ح ترجمة حنا عبود، معجم الأساطير. دمشق: دار علاء الدين للطباعة والنشر، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر، 2018م، ص.35.

(153) Devries, L.F., Cities of the Biblical World: An introduction to the archaeology, geography, and history of Biblical sites. Eugene, OR: Wipf& Stock Publishers, 1997, p.126.

(154) دندراوي الهواري، «ما علاقة الإله آمون بختام سورة الفاتحة «أمين»؟ جريدة اليوم السابع المصرية، الأربعاء 29 مايو، 2019م، متاح على الموقع <youm7.com>؛ محمود عكاشة، تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة: دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والإقناع الحجاجي في الخطاب النسوي في القرآن الكريم. القاهرة: دار النشر للجامعات، 2013م، ص. 108؛ هيثم طيون وسام مايكلز، تاريخ حضارات الشرق المخفي والمغيب: أساطير بلاد الرافدين. دمشق: دار الليبرالية، 2020م. ص. 941؛ محمد أبو رحمة، الإسلام والدين المصري القديم: دراسة مقارنة بين الدين المصري والأديان السماوية. القاهرة: مكتبة بورصة الكتب للنشر والتوزيع، 2013م، ص.125.

(155) Johnson, B., What the blank do we know about the Bible? A journey of discovery. Reinier, WA: Living Free Press, 2011, p.59.

(156) Bonnefoy, Y., Leroi-Gourham, A. (ed.); trans. by Gerald Honigsblum, Greek and Egyptian mythologies. Chicago: University of Chicago Press, 1992, p. 240.

(157) Hornung, E.; trans. by John Baines, Conceptions of God in ancient Egypt: The One and the Many. Ithaca, N.Y.: Cornell University Press, 1982, p. 231.

(158) Johns, L., Op. cit., 2003, p. 46.

(159) عبد المنعم المحبوب، معجم تانيت في الحضارة الليبية الفينيقية في شمال أفريقيا وحوض البحر المتوسط (...). بيروت: دار الكتب العالمية، طرابلس: تانيت للنشر والدراسات، 2013م، ص.42-43.

(160) Arkell, A.J., Op cit., 1955, pp.132138-.

(161) عمر حاج الزاكي، المرجع الأسبق، 1983م، ص.73-74؛ مصطفى محمد مسعد، ممالك النوبة المسيحية: اضمحلالها وسقوطها. رسالة دكتوراة،

- جامعة القاهرة، 1958م، ص. 87.
- (162) Budge, E., The Egyptian Sudan: Its history and monuments. Vol. II. New York: Cosimo, Inc., 2010, p. 394; Hintze, F., Meroitische Forschungen 1980: (...). Berlin: Akademie-Verlag, 1980, p. 163.
- (163) يوسف فضل حسن، دراسات في تاريخ السودان. الخرطوم: جامعة الخرطوم، دار التأليف والترجمة والنشر، 1975م، ص. 28.
- (164) Seifert, Charles C., The Negro' or Ethiopia's contribution to art. New York: The Ethiopian Historical Publishing Co., 1938, p. 120.
- (165) Arkell, A.J., Op cit., 1955, pp. 132-138; Griffith, J., Origins of Osiris and his cult. Leiden: E.J. BRILL, 1980, P.4.
- (166) أحمد عبد القادر أرباب، تاريخ دارفور عبر العصور. الخرطوم: بنك الغرب الإسلامي، 1998م، ص. 39.
- (167) هذه اللعبة التي تقام في موسم الحصاد وهي خاصة بقبيلة السبورى وهم فرع من قبائل الداخو في جبال النوبة.
- (168) مصطفى محمد مسعد، المرجع الأسبق، 1958م، ص. 87.
- (169) عمر حاج الزاكي، المرجع الأسبق، 1983م، ص. 37-38.
- (170) Macadam, M.F., The Temples of Kawa II: 2 vols, vol. II The text and vol. II The plates. London: Rutledge and K. Paul, 1955, pl. XLIVG.
- (171) von Leibniz, Gottfried W.F., Theodicy: Essays on the Goodness of God, the freedom of man, and the origin of evil. Volume 1. , London: Rutledge and K. Paul, 1951, p. 440.
- (172) Kalyva, Eve, Image and text in conceptual art: Critical operations in context. Cham: palgravemacmillan, Springer Nature, 2016, p. 119.
- (173) لکلان، ج.؛ ترجمة اللجنة العلمية لتحرير تاريخ إفريقيا العام (اليونسكو)، المرجع الأسبق، 1985م، ص. 282-291، 287.
- (174) Meacher, S.M., Philosophy and the city: classic to contemporary writings. New York: Suny Press, 2008, p. 33.
- (175) Kitto, John, Cyclopaedia of Biblical literature. Edinburgh: Adam and Charles, Black, North Bridge, 1868, p. 302.
- (176) Bailey, Nathan, Op. cit., 1737, p. h a.

- (177) The Society of Biblical Archaeology, Proceedings of the Society of Biblical Archaeology: Vol. xxxi. Thirty-Ninth Session. London: The Offices of the Society, 1909, pp. 196,198.
- (178) Wainwright, G., A., "The origin of Amun," The Journal of Egyptian Archaeology, 1963, vol.49, p.23.
- (179) Emberling, G. and William, S.B., eds., The Oxford handbook of ancient Nubia. Oxford University Press, 2020, p.452; Whistler, D., Schelling's theory of symbolic language: forming the system of identity. Oxford: Oxford University Press, 2013, p. 10.
- (180) Aldred, C., "The Carnarvon Statute of Amun," The Journal of Egyptian Archaeology, Dec., 1956, vol.42, p.3.
- (181) Addison, F., "An archaeological survey of the Sudan." In: Hamilton, J.A. de C., The Anglo-Egyptian Sudan from within. London: Faber and Faber Limited, 1935, pp.27,3436-.
- Emberling, G. and William, S.B., eds., Op. cit., 2013, p. 10⁽¹⁾ 175 (182)
- (183) Capone, A., Riparo, F.L. and Carapezza, M. (eds.), Perspectives on pragmatics and philosophy. Heidelberg: Springer, 2013, p. 10.
- (184) Boomas, Martin et al. eds., op. cit., 2012, p. xxxiv.
- (185) Wainwright, G.A., Op. cit., 1952, p.77.
- (186) Roberts, J.M., Op. cit., 1892, pp. 29899-.
- (187) Fergson, G., Signs and symbols in Christian art. London: Oxford University Press, 1961, p.21; Chwalkowski, F., Symbols in arts, religion and culture: The soul of nature. Cambridge, UK: Cambridge Scholars Publishing, 1977, p.428.
- (188) Ellis, W. S., A plea for the antiquity of heraldry with an attempt to expound its theory and elucidate its history. London: John Russell Smith, 1853, pp.67-.
- (189) Shaw, Norton (ed.), Proceedings of the Royal Geographic Society of London. Vol. IV session 185960-. London: Whitehall Palace, 1860, p.221.
- (190) Adam, Leonhard, Primitive art. 3rd ed. Melbourne: Penguin Books, 1954, p.104; Palmer, R., The Bornu Sahara and the Sudan. London:

- John Murray, 1936, p.147; Meek, C.M., A Sudanese Kingdom: an ethnographical study of the Jukun-speaking peoples of Nigeria. New York: Negro University Press, 1931, p.31.
- (191) Smith, E.W., African ideas of God: A symposium. Edinburgh: Edinburgh House Press, 1950, p.231.
- (192) هو حلف إقتصادي عقد في ستينيات القرن العشرين بين السنغال وغامبيا (Robson, P., "The problem of Senegambia," The Journal of Modern African Studies, 3,3 (1965), pp.393-407).
- (193) Frobenius, L.; trans. by Rudolf Blind, The voice of Africa. Vol. I. London: Hutchinson & Co., 1913, p.221.
- (194) Macintosh, E.H., Op. cit., 1931, p.171.
- (195) Tresidder, J., The Watkins dictionary of symbols. London: Watkins Publishing, 2011, p.49.
- (196) هذه الكلمة مشتقة من قَانَقَرِي: وتعني سنبلة وتجمع على: قَانَقَرِكِي، ومن ثم فإن «كانقرا» هو إله الزراعة والحصاد بلغة الداجو؛ المصدر: العمدة / جمعة موسى أبكر يوسف، مصدر سابق؛ مولانا / آدم إبراهيم، مصدر سابق.
- (197) نعوم شقير (1967). المرجع الأسبق، ص.58.
- (198) مالينوفسكي، برونسلاو؛ ترجمة فيليب عطية، السحر والعلم والدين عند الشعوب البدائية ومقالات أخرى. القاهرة: آفاق للنشر والتوزيع، 2021م، ص.61.
- (199) Peet, S. D., "The emblematic mounds and the totem system of Indian tribes," The American Antiquarian and Oriental Journal, vol. III(1), 1880, p.8.
- (200) هي دين الإنسانية الأول وهو شئ له قوة سحرية أو جنية أو روح فوق طبيعية، مثل حيوان ما أو جبل ما (الخشيت، محمد عثمان، تطور الأديان: نظرية جديدة في منطق التحولات. القاهرة: نيوبوك للنشر والتوزيع، ص.77).
- (201) Sayce, A. H., The religions of ancient Egypt and Babylonia . Frankfurt: Out Look, 2020, p.67.
- (202) عمر حاج الزاكي، المرجع الأسبق، 1983م، ص.36.
- (203) محمد مبروك أبوزيد، المرجع الأسبق، 2019م، ص.25.

- (204) عمر حاج الزاكي، المرجع الأسبق، 1983م، ص.1.
- (205) عمر حاج الزاكي، المرجع الأسبق، 1983م، ص.82،84.
- (206) Greenberg, J., Studies in African linguistic classification. New Haven: Compass Publishing Press, 1955, p.64.
- (207) عمر حاج الزاكي، المرجع الأسبق، 1983م، ص.23،132.
- (208) Macintosh, E.H., 1931, p. 174.
- (209) Crawford, O., Op. cit, 1952, p. 21